هيرجيه

مغامرات مثيرة

تان تان

في الرحلة ٧١٤ إلى "سيدني"

وأنت يا أستاذ هل تحب "المعارك البحرية" ؟

الألعاب الرياضية ؟.. نعم.. نعم.. لقد مارست جميع الألعاب الرياضية" .. فيما مضى.. وترى نتيجة ذلك بوضوح.. لقد مارست ..

التنس .. السباحة .. كرة القدم .. الشيش .. المصارعة .. الرجبي .. الملاكمة الإنجليزية .. والملاكمة الفرنسية .. والكاراتيه ..

الكاراتيه ؟!!

لا .. لا .. الكاراتيه .. حقًا أسخر من الطريقة التي يلعب بها شباب اليوم .. فالكاراتيه لعبة تحتاج إلى رشاقة وفن ..

أنظر إلى رشاقة هذه الحركة مثلاً .. لقد كنت متخصصًا في ضربة القدم في وجه الخصم هكذا .. لاحظ حركاتي ..

هوب !

من الواضح أنه يلزمني بعض التمرينات لأعود إلى لياقتي البدنية ثانية .. ولكني واثق أن ذلك سيأتي سريعًا.

متى تكف عن هذا التهريج المهين ؟

ها !.. ها !.. ها !.. عجيب صديقك هذا حقًا !..

ماذا قلت ؟

كنت أقول .. احترس قليلاً يا عزيزي "برجل"

كل شيء مجهز يا سيد "كاريدوس" .. ويمكننا الرحيل ..

أخيرًا ؟ كدت أفقد الأمل !

?

هيا بنا يا كابتن ..

نعم .. حالاً

كان "سيالداخ" على حق .. فليكن .. لقد جنوا على أنفسهم .. فليتحملوا نتيجة غلطتهم ...

لكن !.. من هذا ؟!.. إنه "تان تان" !...

وهذه طائرتى الجديدة.. «كاريداس - ١٦»..أحدث ما أنتجته مصانعى، وهى ذات ميزات كثيرة وبخاصة لرجال الأعمال.. فهى مزودة بثلاثة محركات نفاثة، وسرعتها ضعف سرعة الصوت وهى على ارتفاع ١٢,٠٠٠ مترا. وتسع عشرة ركاب خلاف طاقم من أربعة أفراد

إنها رائعة!..

كاريداس

لكن أهم ميزة فى هذه الطائرة الجديدة...

آه.. هذا «چينو» الإيطالى.. إنه مضيف طائرتك..

كاريداس

مكالمة لك من «نيويورك» ياسيدى..

إنه «جولدبرج» دون شك!..

لحظة على الخط..

إصحب ضيوفى إلى الطائرة يا «چينو» واهتم براحتهم...

تحت أمرك ياسيدى..

آلو.. نعم.. ٣ لوحات؟! «بيكاسو» و «براك» و «رينوار»؟! لا لم يعد لدى أماكن.. لقد تكدست لكثرتها عندى.. لا.. لا تلزمنى.

ماذا؟.. تقول «أوناسيس» يطلبها؟.. إشترها لى إذن وبأى ثمن.. نعم.. نعم.. اشترها كلها..

وهذا «هانز» ضابط اللاسلكى الجديد..

تشرفنا!

تشرفنا!

ماذا..؟ يالله العجب!..

جديد هو الآخر؟!..

نعم.. لقد صادفتنا متاعب كثيرة فى هذه الرحلة.. ومن سوء حظ ضابط اللاسلكى السابق، صدمته سيارة نقل فى مطار «سنغافورة».

لكن «سپالدنج» تعاقد بسرعة مع ضابط لاسلكى آخر.. إن «سپالدنج» سريع التصرف.. شديد الذكاء..

؟ ؟

لقد .. تعثرت .. قد .. قدمى ف .. فى سلك التليفون ..

منظرك مثير للسخرية يا "سپالدنج" .. لكن أنا .. نعم ياسيد "كاريداس"

يثير السخرية .. مضحك .

أنت مهرج حقيقة .. هاهاها .. هاها .. يالك من مهرج يا "سپالدنج"

لهاا .. آ .. آ .. آ ..

تشوم ..

عجبًا .. لثالث مرة أضحك اليوم .. أرجو ألا يستمر الحال على هذا المنوال وإلا سأضطر لاستشارة الطبيب ..

الرجا اتخاذ أماكنكم وربط الأحزمة استعدادًا للإقلاع ..

أما أنا .. فسأجلس فى مكانى المعتاد على مائدة العمل ..

مفهوم ياسيدى ..

أقسم أنى رأيته يغمز له بعينه .. ترى ما السبب ؟ .. أشياء غريبة تجرى هنا ...

.. مارأيك فى معركة بحرية صغيرة ؟

لامانع ..

هذا هو الدواء .. وكل شىء مجهز ياسيدى .

حسنًا .

آلو .. برج المراقبة ينادى .. الطائرة "تانجوفوكس" يمكنك الآن التوجه إلى الممر رقم ٢ للإقلاع ...

آلو .. إكس ٤٢ .. طار العصفور نحو القفص ...

ج ٤ ود ٤ وهـ ٤ .. لعبة جيدة يا كابتن.. أغرقت فى غواصة !.. هذه بداية طيبة ..
فعلاً !..

بداية حسنة.. تستحق تدخين « البايب » أرجو ألا يضايقك رائحة الطباق ؟!

التدخين ممنوع فى الطائرة يا « كابتن » لأنى لا أطيق رائحته ..
!

الدور لى الآن .. ٤ أ وب ٤ وج ٤ ...

لعبة موفقة ياسيد « كاريداس » إصابة مباشرة أغرقت لى مدمرة وأصيبت الأخرى !..

سأحاول تعويض هذه الخسارة .. ج ٥ ، د ٥ ، هـ ٥ ...

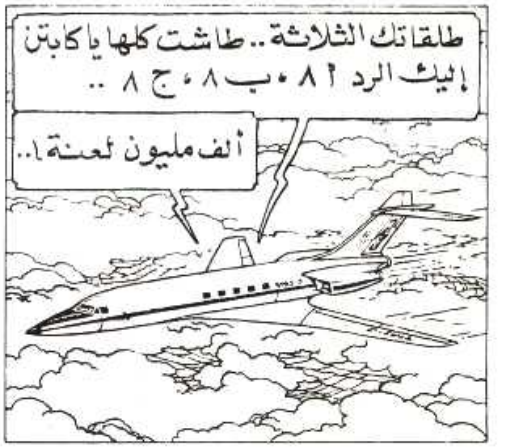
طلقاتك الثلاثة .. طاشت كلها يا كابتن إليك الرد ! ٨ أ ، ب ٨ ، ج ٨ ..
ألف مليون لعنة !..

ثلاث إصابات مباشرة وغرقت مدمرة .. عجيب جداً .. إليك ج ٦ ، د ٦ وهـ ٦

لسوء حظك ضاعت كلها يا « كابتن » .. لا عجب .. فهذه اللعبة تحتاج إلى مهارة وتركيز ذهنى إدعنى أفكر فى الحركة التالية ..

كأنه يرى لوحتى .. ولأدهى أنه يمنعنى من التدخين .. !

ماهذا .. يبدو كأن .. لا .. ولكنى لا أحلم !...

إليك ز ١ ، ز ٢ ، ز ٣ ..

الجناح !

الجناح ؟.. ماذا به الجناح ؟

أنظر للجناح ! إنه ينفصل !!

الجرّاح وصل ؟ أين .. ؟

الجناح ينفصل .. ها! ها! ها! .. هى! هى! هى! ها! ها! ها!

أعتقد ياسيد « كاريداس » أنه شىء لا يدعو للمرح أن تكون فى طائرة تفقد أحد أجنحتها فى الجو!؟..

أنا لم أر أحدا .. لا جراح ولا غيره .. ثم أين هذا هو الجراح ؟.. ومتى وصل ؟..

لا تخش شيئًا يا « كابتن » .. فأجنحة هذه الطائرة متحركة .. ولا أخوف عليها ..

نعم .. ولأطمئنك فأجنحة هذه الطائرة مصممة على أحدث النظريات وتحكم الطيار فى ضمها أو بسطها عند الإقلاع أو الهبوط لزيادة قوة الدفع أو لزيادة سرعة الطائرة عند اختراق حاجز الصوت أو للطيران بسرعة تبلغ سرعة الصوت .. كما هو الحال الآن .. وكما ترى ليس هناك داع للقلق !..

فلنعاود اللعب الآن .. ما قولك فى لعبتى الأخيرة ؟ .. ز ا ، ز ٢ ، ز ٣ ..

هيه ! هكذا !.. ببساطة !..

ألف مليون لعنة .. كل ضرباتك تسجل إصابات مباشرة .. حظك هائل !..

بل إنها مهارة وحسن تقدير يا « كابتن » .. الدور لك ..

ماذا به « سپالدنج » ؟

إنه لا يكف عن النظر إلى ساعته !؟..

ا ، ا ، ٢ ، ٣ ، ٥ ..

ويترك مكانه أيضًا !..

طاشت كلها يا « كابتن » !..

سأذهب إلى حجرة القيادة لأتأكد أن كل شىء يسير على ما يرام يا سيد « كاريداس » ..

ألا تكف عن إزعاجى يا « سپالدنج » ؟ أريد التركيز فى اللعب !

الدور لك يا « كابتن » ..

أشياء مريبة تجرى هنا !..

أرسلنى السيد "كاريداس" لأستعلم عن موقعنا الآن .
لقد تخطينا توًّا فنار «ماربتام» وتتجه إلى «ساموا» وجزيرة «تلمور»
حسنًا
آه .. كدت أنسى .. السيد «كاريداس» يطلبك يا كابتن "زوت"
يطلبنى أنا ؟.. سأذهب إليه حالاً ..
تولى القيادة يا «باولو» حتى أعود ..
سمعًا وطاعة
سألحق بك حالاً
ز ٦ °
ح ٦ °
ط ٦ °
دائمًا يغش «كاريداس»
ألف لعنة .. إصابة أخرى .. غريبة جدًا .. هذا غير معقول !..
ضرباته كلها موفقة وتصويب الهدف .. إليك و١ ، و٢ ، و٣
ضربة واحدة جيدة أصابت مدفرة .. ماذا تريد ؟
ألم ترسل فى طلبى ياسيد «كاريداس» ؟
أنا ؟.. أبدًا .. ولِمَ أطلبك ؟
أبلغنى "سپالدنج" بهذا ياسيدى ..
إنه مجنون بلاشك !
ألم تقل لى يا «سپالدنج» إنه السيد ..
هيَّا .. إرفعوا أيديكم .. جميعًا ! ..
«سپالدنج» !!

ما معنى هذا السخف يا "سپالدنج" ؟!
معناه أيها القزم العجوز أنى الآمر الناهى هنا !.. هيّا فتفوا جميعًا وارفعوا أيديكم .. هيّا سيروا إلى الوراء !..
"سپالدنج" .. إنى ..
يبدو لى أن عددهم أقل من ذى قبل !..
هذا أنت يا فتى .. هيّا اهجم عليه يا "تان تان" وانزع سلاحه !
لاجدوى
محاولتك غير ناجحة تمامًا يا صديقى الصغير! .. هيّا .. انضم إلى الآخرين .. وإياك أن تحاول مرة أخرى !..
أحسنت يا "سپالدنج" !
جئت فى وقتك يا "هانز" .. فلنحبسهم ...
"سپالدنج" ! أنت .. ها .. أنت ها ها ها ت تش ...
ماهذا ؟! الشرطة ؟..
يا أمتاه !...
تشوم
أنت مفصول يا "سپالدنج"
مفصول !.. أتسمع ؟.. يا لخيبة أملى فيك !! أيها الخائن !..
وهل تتخيل أنك أنت أهل للثقة ؟ لم يبق إلا أن يتكلم غشاش عجوز مثلك عن الثقة !! وأنت الغشاش الذى يستعمل دائرة تليفزيونية ليكسب خصمه فى المعارك البحرية !!
اسكت يا "سپالدنج" .. لا تنطق بكلمة !..
هيا .. إنى كابينة إعداد الطعام وإياكم وأى حركة .. وإلا أطلقت النار فورًا !
"سپالدنج" ... أنت مفصول
.. والآن وقد حبسناهم .. فإلى العمل !...

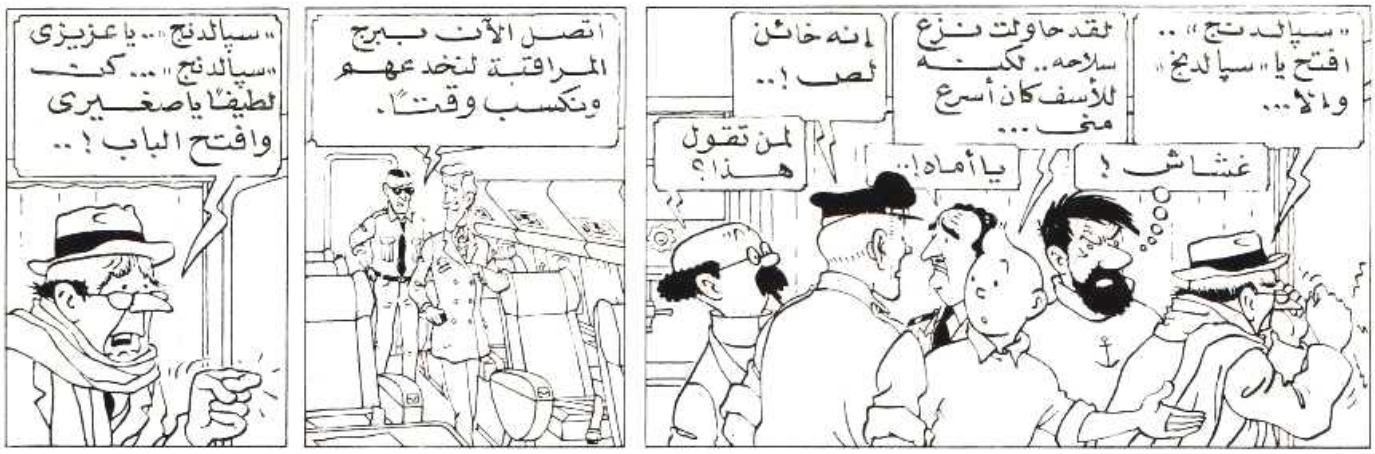
"سپالدنج" .. افتح يا "سپالدنج" وإلا...
لقد حاولت نزع سلاحه.. لكنه للأسف كان أسرع مني...
إنه خائن لص !..
لمن تقول هذا؟
غشاش !
يا أماه!..
اتصل الآن ببرج المراقبة لنخدعهم ونكسب وقتاً.
"سپالدنج" .. يا عزيزي "سپالدنج" ... كنت لطيفاً ياصغيري وافتح الباب ! ..

الطائرة "تانجوفوكس" تنادي برج المراقبة .. نمر الآن فوق "سامبا وا" .. كل شيء على ما يرام.. نعاود الاتصال بعد ساعة عندما نقترب من منطقة "داروين" حول!
لنهبط الآن بسرعة لأقل ارتفاع ممكن.
نحن نهبط .. ولكن أين مكان الهبوط ؟!
اسألوا الفراصنة عن ذلك

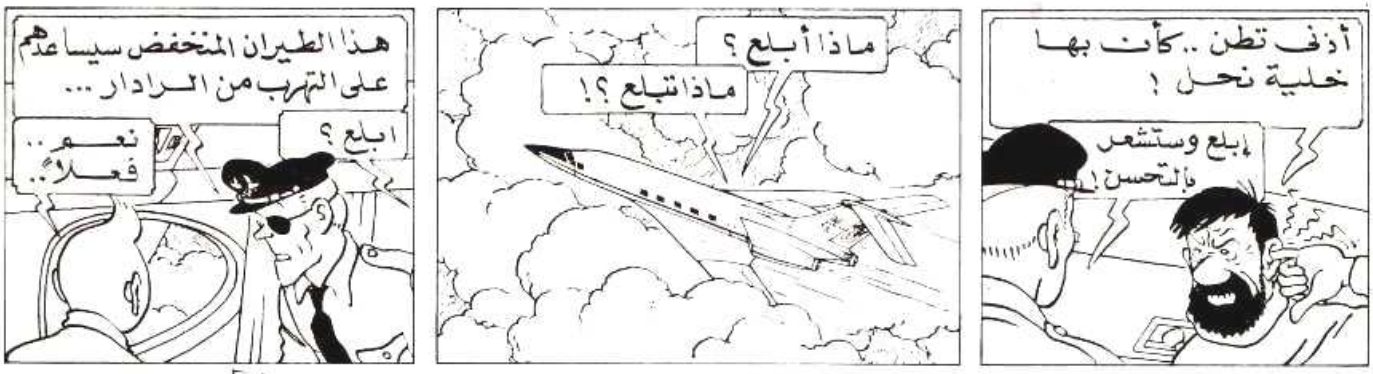
أذف تطن .. كأن بها خلية نحل !
إبلع وستشعر بالتحسن !
ماذا أبلع ؟
ماذا تبلع ؟!
هذا الطيران المنخفض سيساعدهم على التهرب من الرادار ...
ابلع ؟
نعم .. فعلاً..

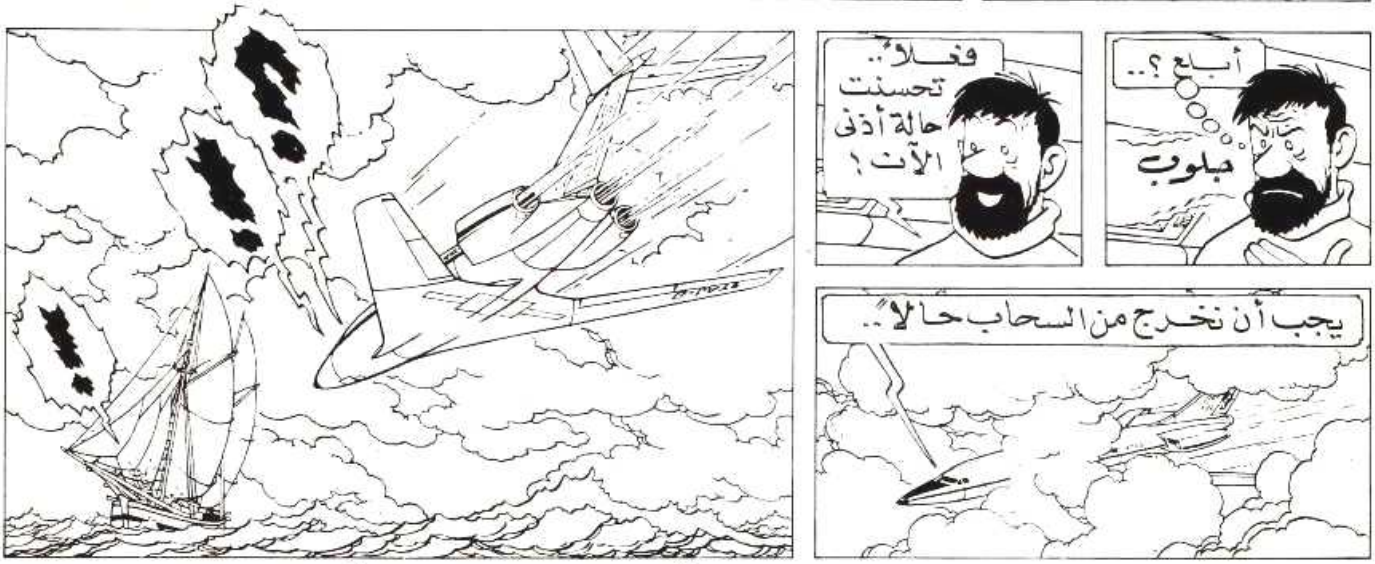
أبلع ؟..
جلوب
فعلاً.. تحسنت حالة أذني الآن !
يجب أن نخرج من السحاب حالاً..

(كورانج أجار.. اباتيداه بيسا دجاپا.. ساچا پوانچا لاچار!)

آلو.. برج مراقبة «چاكرتا» ينادى الطائرة «تانجو فوكس» هل تسمعنى؟ لم نعد نراكم على شاشة الرادار.. ماذا حدث؟ حوّل..

آلو.. برج المراقبة ينادى الطائرة «تانجو فوكس».. أكرر.. لم نعد نراكم على شاشة الرادار.. حدد موقعك.. آلو.. آلو.. برج المراقبة ينادى الطائرة «تانجو فوكس»..

دعه ينادى!..

يا أمّاه!..

لماذا..؟

يالها من أجازة.. آه.. آه.. آه..

هذا النذل!

لقد غيروا الاتجاه..

«سپالدنج» لماذا تخون ثقتى فيك هكذا؟.. ستندم على هذا يا «سپالدنج».. ألا تسمعنى؟.. رد علىّ..

لكن ما وراء هذه المؤامرة..؟

لابد أن تكون دولة معادية أو شركة منافسة تريد الاستيلاء على طائرتى ذات المميزات الحديثة!..

أو ربما يكون الهدف هو الحصول على فدية كبيرة مقابل الإفراج عنك..؟!

ولو.. لن يحصلوا على مليم واحد مهما فعلوا!...

آلو.. برج مراقبة «چاكرتا» ينادى برج مراقبة «داروين» فقدنا الاتصال بالطائرة «تانجو فوكس».. هل دخلت منطقتكم؟ فى آخر اتصال كانت فوق «سامباوا».. حوّل..

سينتشر الخبر حالاً.. آه.. هذا هو برجنا الخاص!

وكل شىء على ما يرام!

على ما يرام! نحن لم نصل إلى وجهتنا بعد.. خذها نصيحة منى.. لا تتعجل الأمور يا صديقى!

ماذا تعنى بهذا؟..

أعنى أن الممرّ الذى أعدوه لهبوطنا قصير جدًا لمثل هذه الطائرة!
.. ومعنى هذا أن فرصتنا فى الهبوط سالمين ضئيلة ولا تتجاوز عشرة فى المائة!..

بعد عشر دقائق.
آه.. ظهرت فى الأفق جزيرة «بولو بيومبا»، حيث ينتظروننا..

حسنًا.. ارتفع لألف قدم.. أفرغ خزانات الوقود.. أقلل السرعة لأدنى حد ممكن واستعد للهبوط

يا للجنون.. يستعدون للهبوط على الجزيرة.. وهذا الممرّ قصير جدًا.. احتمال الهبوط بسلام ضعيف جدًا.

هل الأجهزة فى الاستعداد؟
نعم..

آه.. لقد أنزلوا العجلات للهبوط

والفرامل يا «هانز»

عليهم اللعنة.. ألا تنتهى هذه الهزات العنيفة؟.. إن هذا الطيار لا يصلح لقيادة طائرة من الورق!!..
الفرامل بدأت تعمل..

اجلسوا والصقوا ظهوركم بجدار الطائرة واحموا رؤوسكم بأيديكم!..

لعل الحظ يحالفنا.. والآن إما النجاة وإما الهلاك!!

هيرچيه

مغامرات مثيرة

تان تان
في الرحلة ٧١٤
إلى "سيدني"

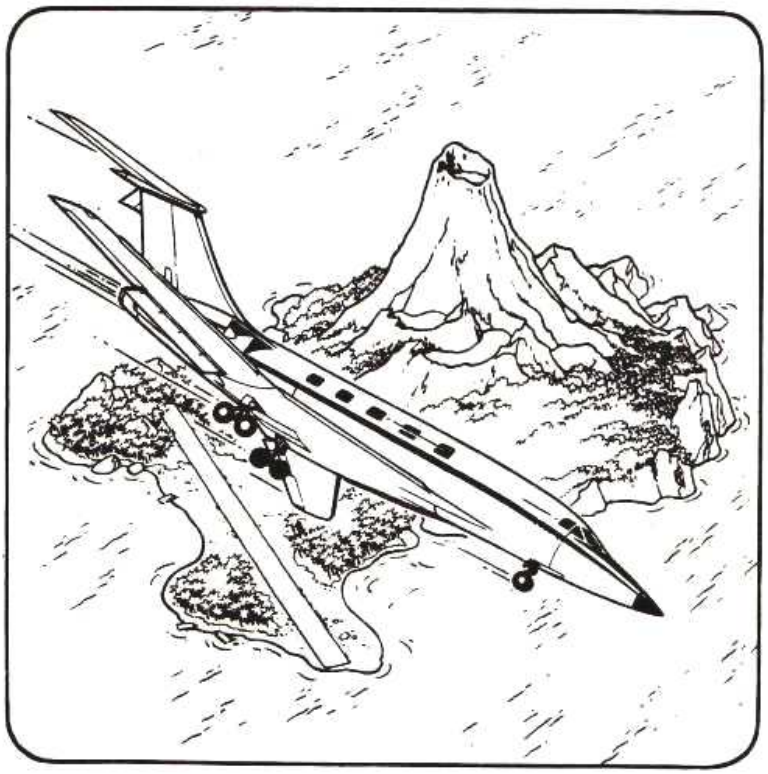

بسرعة.. "باراشوت" المؤخرة !
كلاك
احم راسك ياكابتن !
هاوووو
يا أماه !..
لقد تمزق الباراشوت !
اعكس المفاعل
كراك
هاوووووو
يالها من أجازة ممتعة.. !!
باج !
هاوووووو
الفرامل.. الفرامل !
إنها على آخرها !!..
لقد انفجرت العجلة !
يا للنحس !
واذا لم تتفاوم الأجهزة سنهلك معها.. !!

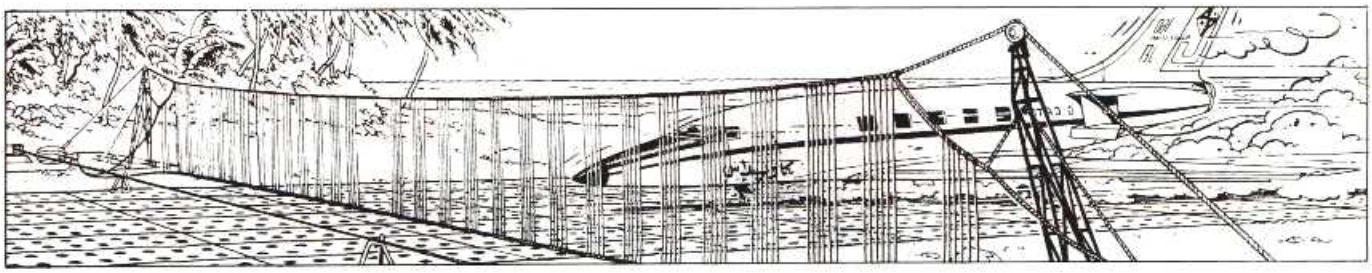

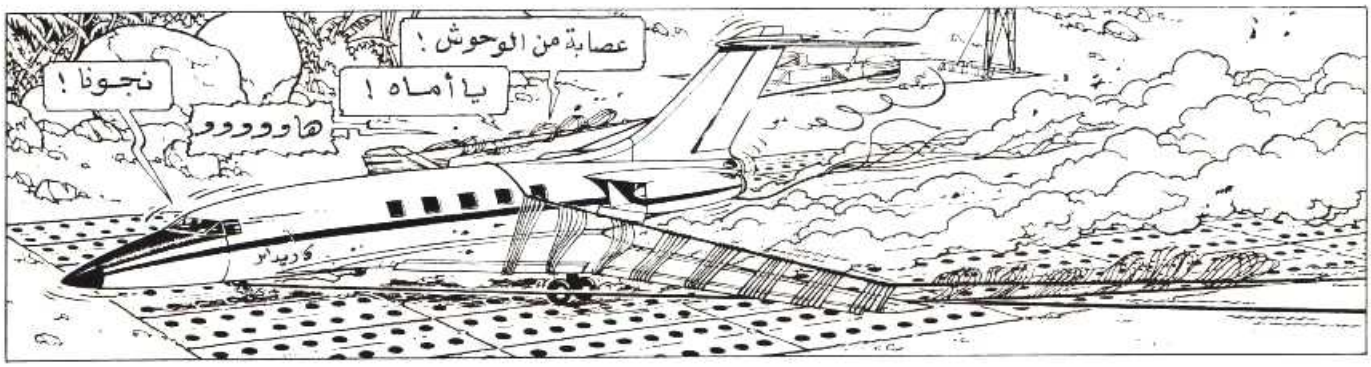
عصابة من الوحوش !
يا أماه !
هاووووو
نجونا !

وبهذا تعتبر العملية «كاريداس» فاشلة تمامًا !
فعلاً
يالـه من هبوط عنيف .. لكن المهم هو أننا أحياء !..
والآن علينا أن نتولى فورًا أمر المعتقلين !
هذا أسوأ هبوط شهدته في حياتي .. أنت مفصول !
لا تكثر من الكلام .. هيا تحركوا .. لجنة الاستقبال في انتظاركم !..

هاوهاووووو
وأنت .. أسكت كلبك هذا !..
إنه مازال مذعورًا !...
يا أماه !
لمن تقول هذا ؟
«ميلو» «ميلو» اهدأ يا «ميلو»
هاووووو
ميلو
هاووووو

«ميلو» عُد يا «ميلو»
اقتلوه .. إنه مسعور .. اقتلوه ..
هاووووو

تاك تاك تاك

قتلة .. جبناء .. اتركوني .. اتركوني ..

أيها الأغبياء .. لن تصيبوا فتيلا ولو كان تحت أنفكم .. أسرعوا خلف هذا الكلب واقتلوه .

هذا الصوت!

"راستابوليس"!

بعينه يا عزيزي!

يسرني استقبالكم في هذه الجزيرة!

ودهشتكم تسعدني!.. لقد تخيلتم أن أسمالك البحر الأحمر قد التهمتني.. لكن خاب ظنكم.. ها! ها! ها..!..

لقد انعكست الآية وأصبحتم أنتم اليوم تحت رحمتي .. لقد حددتم مصيركم التعس بأنفسكم .. لماذا لم تستمروا في طائرتكم إلى "سيدني"؟

ألق بهذا السيجار بعيدًا.. كيف تدخن أمام السيد "كاريداس"؟

حقًا! تحت أمرك وكل رغباتك مجابة.. خذ هذا!!..

عرفناك من قبل لصًا حقيرًا.. ونراك الآن أكثر من نذل يا "راستابوليس"

أحسنت القول

فتى وفتح .. سليط .. إياك أن تتحدث .. أنت تعلم جيدًا أنك تحت رحمتي الآن أيها الأحمق ..

وأنتم أيضا .. وسأسحقكم جميعًا مثل .. مثل ما..

أسحق هذا العنكبوت الحقير

هيه!

هرب !
أما أنتم فلن تهربوا .. وستكون هذه الجزيرة مقبرتكم !
ارفعوا الأجهزة والمدمر !
حالا يا سيدى .
وهكذا ..
.. وبعد أقل من ساعتين لن يبقى أى أثر لهبوطكم هنا .. أما أموالك يا سيد « كاريداس » فستصبح لى !
ماذا ؟!
كان يضايقنى أنى لست « مليونيرًا » وبدلا من أن أكون ثروة من جديد وجدت أن من الأسهل والأسرع أن آخذ جزءًا من ثروتك !..
أنت مجنون !
لن أبدأ من الصفر ! .. فأنا أعرف أن لك حساب فى بنك فى « سويسرا » وتحت اسم مستعار (لأنك دائم الغش) وأعرف أيضًا أنه مبلغ هائل ...
وأعرف اسم البنك .. ولقد زودنى « سيالدنتج » بصورة طبق الأصل من توقيعك المزيف الذى تستعمله .. ولم يعد ينقصنى إلا رقم حسابك فقط .. وهذا هو ما ستخبرنى به أنت يا عزيزى !! ...
أبدًا !
لا تقل « أبدًا » أبدًا يا عزيزى « كاريداس » ! .. أليس كذلك يا دكتور « كرون » ؟!
ها ها !
أبدًا .. لن تحصلوا على رقم حسابى .. حتى ولو لجأتم إلى تعذيبى وانتزاع أظافرى وجلدى .
تاك تاك تاك .. تاك تاك تاك
« ميلو »
آه .. لقد قضوا على الكلب بدون شك !

ياجبان يامتوحش !
حديثى موجه إلى صديقى «كاريداس» وليس لك أيها الغلام !
من تحدث عن التعذيب ياعزيزى ؟.. وماذا تظن بنا ؟.. هل تظن أننا من المتوحشين الهمج ؟... الموضوع بمنتهى البساطة أن الدكتور «كرول» قد توصل إلى تركيب مصل للصدق شديد الفاعلية والتأثير وبذلك ستخبرنا بالسر الذى نحرص عليه دون أن تشعر بأى ألم !
مصل للصدق.. ياسفاح.. ياللص.. ياوحش... ها.. آ.. آ.. آ.. آ.. آ..
آ.. آ.. آ.. آ..
قبعتى !
هوب...
«تشوم»...
اصحبه ياد كتور.. جهز كل شىء وسألحق بكما بعد قليل..
قبعتى !.. قبعتى !..
هيا.. هيا معى..
أيها الأنذال.. عليكم اللعنة.. ألبسوا المسكين قبعته، حتى لاتصيبه ضربة شمس.
قبعتى !
ضربة شمس ! هيه ؟.. وماذا عنك أنت.. ورأسك عار أيضًا ؟..
لاتهتم بى أنا..
وهل هذا يليق ؟.. سألبسها لك !..
؟!
ألف مليون لعنة...
ها ! ها !
ها ! ها !
ياأوغاد.. ياللصوص.. ياهمج.. ياأنذال..
كفى هزلا.. هيا أدخلهم المخزن..

هيا.. تقدموا.. وأنت يا «تان تان» عليك بتوجيه هذا السكير العجوز الذى لا يكف عن شرب الخمر حتى لم يعد يرى موضع قدمه !..

العبرة بالنهاية أيها النذل !

سيروا الواحد خلف الآخر.. هيا يا «تان تان» تول قيادة هذا القرد العجوز !

إلى اليسار يا «كابتن»

إلى اليمين .. انحرف لليمين قليلاً ...

إلى اليسار الآن..

استمر للإمام الآن ...

احترس !.. إلى اليسار الآن..

الويل لهم

يسارًا.. يسارًا.. يا كابتن !

إلى اليسار!

إلى اليسار !!!

الجهة الأخرى يا..

طراخ

ألف ألف مليون لعنة.. الويل لك يا «ألان» إذا وقعت يومًا فى يدى ! أقسم أن أجعلك تأكل قبعتك بأكملها !..

ها ! ها ! ها !

هيا استمروا.. لقد اقتربنا.

والآن.. شرفونا بالدخول أيها السادة !..

ولتعتبروا أنفسكم فى بيتكم !.. لن تغادروا هذا السجن القديم إلا بعد أن يتكلم «كاريداس».

ثم ماذا بعد ذلك ؟

المفروض ألا أخبركم الآن.. لكنى لا أحب أن أخيب رجاء أصدقاء أعزاء مثلكم ! بعد أن يتكلم ستستقلون الطائرة ثم نسحبها إلى عرض البحر.. ثم نغرقها.. وأنتم بداخلها طبعًا !.. ها.. ها.. ها...

كلا يا...

نذل !

وعد!.. حقير!...
ها..ها..ها
حشرة سامة!.. مصاص دماء!.. لص!.. قذر!..
إهدأ يا كابتن!.. ولنحاول أولا تخليصك من هذه القبعة!..
والآن شد.. شد يا "كابتن"!
هل من مساعدة أقدمها يا أصدقائي؟..
أخيرًا!
ألف ألف مليون لعنة.. آ.. آسف جدًا!
ها!ها!ها! حلوة جدًا!
ماهذا؟ ماهذا؟ ماذا حدث؟!..
هس... أنصتوا...!
تنصت؟ إلى ماذا؟
شيء سخيف جدًا!
لاشيء.. كنت أتوهم أني أسمع نباح "ميلو"..
يا إلهي.. مسكين "ميلو"
أقول إنه شيء سخيف حقًا!
لكن.. صبرًا يا "تان تان" إذا خرجنا من هذا السجن فسيكلفهم غاليا ما فعلوه "بميلو"
لكن يا "كابتن" ذلك لن يعيد إلينا "ميلو" للأسف!
آه.. فعلا.. معك حق!
ألسنا أيضًا في انتظار الموت بعد ما يتكلم "كاريداس"؟!.. نرى هل يتكلم؟..
بكل تأكيد سيتكلم يا سيدي.. إني واثق من ذلك!..
أرجو أن يفعل.. من أجلك أنت يا دكتور!..
مستحيل.. وأولا وقبل أي شيء.. أعيدوا إلي قبعتي!..

لاتخف .. ! لن تشعر بشيء !..
لا..
لا..
لا...
آ.. آى .. ى !
أسرع يا دكتور..
لا أحتمل رؤية
إنسان يتألم !..
لقد انتهيت ياسيدى
وهو لك
الآن !
لصوص ! .. خونة !..
أنذال ! ..
قتلة .. مجرمون ..
سفاحون .. سفا..
آه...
ستتعاون إذًا يا عزيزى « كاريداس »
.. أليس كذلك ؟ ..
نعم .. نعم ..
بكل تأكيد !..
إصغ إلى جيدًا ... أنت تعلم أنى أعرف إسم
البنك الذى به حسابك فى « سويسرا » .. كما
أعرف الإسم المستعار الذى تتعامل به .. كما
زودنى « سيالدنج » بصورة طبق الأصل من
توقيعك .. لكننى بحثت دائمًا فى إخفاء رقم
حسابك عن « سيالدنج » .. وهذا هو ما ستخبرنى
به الآن ... أليس كذلك ياصديقى العزيز
« كاريداس »
نعم ! .. نعم ! .. آه .. نعم ! ..
آه .. كم يسرنى أن أريح
ضميرى أخيرًا ..
سأقول لك كل ...
هاشوم
سلامتك !
ها ! ها !
شكرًا .. وأعترف لك أنه ..
١٢ - ٩ - ٠٣ - ١٩
إذًا فهذا رقم حسابك
السرى فى البنك ؟
بنك ؟ .. أى بنك ؟ .. لا .. لا .. محل بيع
خضر وفاكهة .. وأذكره تمامًا كما
لو كان بالأمس .. كنت وقتها فى الرابعة
من عمرى .. وكان ذلك يوم
١٢ شهر ٩ سنة ١٩٠٣ ..
يومها سرقت منه
تفاحة .. وكانت
هذه أول سرقة
فى حياتى !
ماهذا الكلام
الفارغ ؟
إنها الحقيقة
ياسيدى !..
إنها الحقيقة المؤسفة
.. لقد كانت هذه
هى البداية ...
ثم بعد ستة أشهر سرقت خاتما لأمى ..
واتهمت الخادمة المسكينة ...
ماهذا .. يا
دكتور
« كرون » ؟!
شىء عجيب حقًا .. لم
يحدث مثل هذا من
قبل .. !!

مسكينة الخادمة .. ظلت تنفى التهمة عن نفسها بكل ما فى وسعها لكن لم يصدقها أحد .. وطردتها أمى .. !! وهكذا ومنذ طفولتى وأنا دائمًا متفوق فى الشر !..

سأعطيه حقنة ثانية .. ربما كانت الجرعة غير كافية ...

حسنًا !

ولم أتوقف أبدًا عن إيذاء من حولى إلى الآن ! شىء لا يمكن تصديقه .. أليس كذلك ؟!

هكذا ...

والآن .. من سيقول رقم حسابه فى البنك لصديقه القديم « راستابوليوس » ؟

أنا .. أنا !..

٣٢٧،٥٠

٣٢٧،٥٠ .. ؟ شكرًا يا عزيزى .. هذا هو كل ما كنت أود معرفته !

تمامًا .. إنه المبلغ الذى سرقته ذات يوم من كيس نقود أختى ! وأذكر جيدًا هذا الـ ...

ماهذا ؟... هل تسخر منى ؟

أبدًا .. صدقنى يا سيدى إن الشر متأصل فى أعماق نفسى .. وإليك مثالاً آخر ...

كف عن هذا الهذيان .. ماهو رقم حسابك ؟ انطق ...

الواقع أنى أحب الغش لدرجة أنى وضعت دائرة تليفزيونية مغلقة فى طائرتى حتى أتمكن من رؤية لوحة اللعب التى أمام منافسى !..

لا يهمنى !.. لا يهمنى ! لا يهمنى !

أنت مخطىء ! إن معلوماتك ناقصة .. فشخص لا يفعل إلا الشر شىء يستحق الدراسة دراسة .. دراسة .. خا.. خو.. خا...

راح فى النوم .. يا لنجاح مصلك العجيب ! أيعجبك هذا يا دكتور النحس ؟!..

فى أثناء ذلك الوقت ...

إذا كتبت لنا السلامة وخرجنا من هذا السجن أقسم ألا أشرب الويسكى ثانية ..

لمدة أقلها أسبوعان ! لا .. أسبوع .. لا .. ثلاثة أيام .. وهذا وعد !..

هس !.. اسمع !.. سكوت !.. ولكنى لم أقل شيئًا !..

إنه «ميلو».. إنى متأكد!.. إسمع!
هاو! هاو!
«ميلو».. ياصغيرى العزيز لازلت على قيد الحياة!
هس.. لاتحدث ضوضاء!
هاو! هاو!
اللعنة.. أسكت وإلا فسليسمعك الحراس!
هاو! هاو!
إسمع نباح كلب.. أليس كذلك؟
فعلاً..
إهدأ يا «ميلو».. إهدأ...
هاو!.. هاو!..
هس!..
هاو! هاو!
ماذا أرى؟.. أنت مقيد يا «تان تان»؟!
نعم.. خلصنى يا «ميلو»!
كراتش.. كراتش.. كراتش..
لقد حل وثاقى.. شكرًا يا «ميلو»!
رائع.. فلنهتف «لميلو» معًا!
هيه هيه هيه!
يعيش..
يعيش
ماذا حدث؟!
يالإلهى.. ماذا فعلت؟
الحراس قادمون..
من الذى صرخ؟
أرجو أن يفعل «ميلو» ما أنتظره منه!
إنه مزاح سخيف.. وهذا هو رأيى!..

رقم الإيداع	١٩٨٧ / ٤٤٥٤
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٠٧٧-٩

١ / ٨٥ / ٣٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

© دار المعارف للطبعة العربية

Copyright © 1945 by Casterman
Library of Congress Catalogue Card Number A for 825

Copyright © 1979 by Casterman
Library of Congress Catalogue Card Number Tx 475050

All rights reserved under International
Pan-American and Universal Copyright Conventions.

No portion of this book may be reproduced by any process
without the publisher's written permission.

من الذى كان يصرخ ؟ ولماذا ؟
لقد فهم "ميلو"

آ.. آ.. ى.. ى..

آآآآى..
إلى العمل حالاً..

طاخ..
رائع !
لكمة ممتازة !

طاخ..
وهذا أروع !..
يالله من ملاكم ممتاز !

فلنخلص أولاً "الأستاذ" برجل من هذه القبعة" !
العلقة ساخنة ! هيه !

لكن.. لم يكن بالأمر مزاح !
معك حق.. كان مزاحاً فى غاية السخافة !

والآن يجب إنقاذ هذا المليونير المسكين !..
مسكين ؟.. مليونير ومسكين ؟ يالله من تعبير !

وكيف تنوى العثور عليه ؟
بفضل قبعته !
هذه القبعة ! كيف ؟

سترى حالاً.. أين هو ؟

شم يا "ميلو"
هذه الرائحة تذكرنى بشخص ما !

هيا.. ابحث عنه !

ابحث جيداً !..

هذه الحقنة بها كمية مضاعفة.. ولابد أن ينجح المصل هذه المرة !..
من مصلحتك أن ينجح يا دكتور !
خوخا..
خوخا..
خوخا..

لقد لبست هذه القبعة يا «كابتن» وهذا سيضلل «ميلو»

لكنه حتمًا سيقودنا إلى مكان «كاريداس»

ربما.. أما إنقاذه.. فمن المستبعد!!

والآن أقترح أن ننقسم إلى فريقين.. أنا و«الكابتن» نذهب للبحث عن «كاريداس».. وأنت يا «زوت» تبقى هنا ومعك «چينو» و«الأستاذ» «برجل».. وتختبئون في مكان قريب من السجن ليسمح لكم بمراقبة الحراس وتنتظرونا حتى نعود.. موافقون؟

اقتراح وجيه يا «تان تان».. ولو أني كنت أفضل الذهاب معك.. لكن طالما هذه هي رغبتك فسأبقى هنا..

إذن اتفقنا.. فهيا بنا..

هيا يا أستاذ.

شيء مذهل!! غير معقول!!

يا أستاذ.. الوقت ضيق!

آه.. إذن.. أنت أيضًا لاحظت ذلك؟! لم يسجل "البندول" أبدًا اهتزازات بمثل هذه القوة من قبل!..

عظيم!.. عظيم!.. أنظر!.. لم أر مثل هذا أبدًا من قبل!..

بعد بضع دقائق..

هذا هو أصلح مكان تختبئون فيه.. راقبوا الحراس جيدًا ولا تحدثوا أي صوت، وإذا سارت الأمور على ما أرجوه فسنلحق بكم هنا.

إلى اللقاء يا «تان تان».. وحظ سعيد!

وحظ سعيد لك أيضًا يا «زوت»

شعور غريب يتملكني..

كما لو كان أحد يراقبنا.. فلأفتح عيني جيدًا..

طراخ..

كابتن؟.. كابتن؟.. أين أنت؟..

ألف ألف مليون لعنة !...
أين أنت يا كابتن ؟
هنا !..
ماهذا ؟ ماذا حدث ؟..
لا أدرى.. هويت فجأة فى حفرة وأنا أتخطى هذه الشجرة !..
لكن الشىء الغريب هو أنى سقطت على شىء أملس صلب مثل الرخام
هيا بنا يا « كابتن » سنبحث هذا الأمر فيما بعد إذا وجدنا فرصة..
مهلاً يا « ميلو »
تعال بهدوء يا كابتن .. أنظر ..
؟
لم يكذب « راستابولس » فإزالة المر والأجهزة تجرى الآن بمنتهى السرعة .. لقد أحكم خطته هذه المرة .. !
لم أر الطائرة ! لابد أنهم أخفوها .. !
دون شك !
انفعال « ميلو » يدل على أننا قد اقتربنا !..
أنظر .. يوجد هناك سجن آخر وحراس لابد أن « كاريداس » موجود فيه !
ها .. ها هو ذا .. يسعل .. يصحو .. و وسا .. سيتكلم .. دو .. دون شك !

يبدو عليهم الأطمئنان ... وهذا في صالحنا !..

(كتيادى ـ وعاه بياها ساسال أوليك ...)

(إيتو بوكان جياليك تفتو نيتابى ...)

هس .. إياكم وإحداث صوت وإلا ...

أطلقنا عليكم النار ..

جردهما من السلاح أولا .. ثم شد وثاقهما .. يمكنك استعمال ملايسهم فى ذلك !...

لاتؤاخذونى على تقييدكم بهذا الشكل ! فالعقد من هوايات البحارة !

والآن أيها الفرد العجوز..

هل حان الوقت لتنطق .. أم تضطرنا لاستعمال العنف معك ؟..

حقًا .. برغم سوء خلقى وميلى الطبيعى للشر لم تكن تنقصنى فى طفولتى القدوة الحسنة فمثلا .. كان جدى لأمى رجلاً بسيطاً ـ ولن أحدثك الآن إلا عنه هو ..

كان جدى يعمل فى صناعة اللوكوم .. وكان لايكف أبدًا عن نصحى بالابتعاد عن المال الحرام ويقول لى دائمًا إن الجريمة لاتفيد

كل هذا من صنعك .. وسيكلفك غاليًا يا غبى !..

آى ى ..

حيوان .. غبى .. لقد وخزتنى بإبرة حقنتك اللعينة !

أ .. أنا .. آسف جدًا ..

لعلها كانت فارغة .. طمئنى وقل لى ذلك يا دكتور ..

ن .. ن .. نعم .. نعم

كانت تقريبا فارغة .. هل أصابك شرّ ؟ ..

شرّ ؟ .. أنا ؟ .. شرّ ؟ ...

شر ؟ آه .. فعلاً .. بالضبط .. أنا ملك الشر ! لم يولد بعد من ينافسنى فى هذا اللقب ! .. أو ينازعنى فيه ..

اسمح لى ! .. ملك الشر بلا جدال هو أنا .. ونفوذى أقوى لأنى أغنى منك !

أما من جهة الشراء فهذا جائز .. لكنى نجحت فى تحطيم أسرتى كلها كما نجحت بشكل رائع فى إفلاسهم تمامًا .. فما قولك ؟ هيه ؟

ولو .. فأنا نجحت بأفعالى الجهنمية فى تعذيب خالة أمى الى درجة أنها ماتت من الغم !

فليكن .. لكنك لن تنكر أن خطتى المحكمة لاختطافك تدل على مكر ودهاء وتأصل فى الشرّ والخديعة ؟! ..

ومثلاً .. أنت يا دكتور .. كنت قد وعدتك بـ ٤٠٠,٠٠٠ دولار إذا عاونتنى فى الحصول على رقم حساب « كاريداس » .. لكنى فى الواقع كنت سأقتلك حتى لا أدفع مليما واحدًا .. هذا تخطيط « مكيافلى » أليس كذلك ؟

أما الثوار المغفلون فقد نجحت فى تجنيدهم لمساعدتى فى هذه المغامرة بأن أقنعتهم أنى أعاونهم على تحرير وطنهم .. ها ! ها ! يالهم من أغبياء .. إنهم يجهلون النهاية التى أعددتها لهم !! ..

ان زوار فهم كلها ملغمة وستنفجر بهم بمجرد خروجهم الى البحر ولن تقع أنظارهم على وطنهم !

يالله من وحش !

الشىء نفسه أعددته « لسپالدنج » والآخرين هؤلاء الحمقى الذين يحلمون بالمال الوفير مكافأة لهم على تنفيذ خطتى ! لكنهم لا يعلمون بالمصير الذى ينتظرهم ! إن الشيطان نفسه لا يخطط أفضل منى ! ..

لا .. لا .. إنها خطة تافهة ! ..

كفى عنادًا .. ألا تقر فى النهاية أنى أتفوق عليك وأنى أحق منك بلقب ملك الشرّ ؟

أبدًا .. مستحيل .. أفضل الموت على أن أقول لك بذلك ! هيه !

ستموت إذا ما دمت تفضل ذلك !

حان الوقت للتدخل ! ..

يا إلهى.. ما العمل لفتح هذا الباب !

ياحرس..

!

الحقونا... بسرعة.. الزعيم..

؟

؟

ارفع يديك يا دكتور !

آ... ه... يارأسى !!..

قيده يا "كابتن" وسأتكفل "براستاپولس"

ارفع يديك أيها المجرم !...

"تان تان" ؟ يسرنى أنك جئت فى وقتك !

وكيف أرفع يدى وأنا مقيّد ؟

لاشك أنك ستشهد لصالحى فأنت تعرفنى جيدًا ! منذ سنوات طوال.. ألست أنا ملك الشرّ؟ قل له أنت حتى يقتنع فهو لا يريد أن يصدقنى !..

لا.. أبدًا.. لن أقتنع ولن أصدقك.. إن أريد قبعتى ؟!

؟

تعال ياكابتن بسرعة وكمم هذا الشرثار الأحمق !

حالاً.. حالاً..

إهىء.. إهىء.. كلكم ضدى !

آه.. هذا الشريط اللاصق سيسهل الأمر..

إهىء إهىء.. إهىء إهىء إهىء

هكذا !..

والآن.. رد.. من منا ملك الشرّ ؟.. أخرستك الحقيقة الواضحة فلا تنطق ! هيه ؟..

!٤٤٤-٤٤..

هيا ياسيد "كاريداس" أخشى أن يفاجئنا أحد...

اخرس يا ولد.. لاتقاطعنى أبدًا...

فى هذا الوقت..

ترى ما الذى أخر الزعيم هكذا ؟ فلأذهب لأستطلع الأمر.

عندما يدعى شخص أنه ملك الشرف عليه إثبات ذلك.. مما يخرس منافسيه !.. وعلى كل حال فأنت ...
إمممم
كفى أرجوك يا سيد «كارايداس» نحن فى خطر.. و..

ألا تكف عن مقاطعتى أيها الفتى الأحمق ؟ فلا يوجد أحد يستطيع منع «كاريداس» من الكلام !
ماذا تقول ؟

إمممم ... إمممم ... إمممم ...
لا أحد يستطيع ؟ هيه !

آه.. هذه قبعته.. شكرًا لك يا «ميلو» لعلها تجعله يهدأ قليلاً !...

لو كنت أكثر تعقلاً لما اضطررنا لإسكاتك بهذه الوسيلة يا سيد «كاريداس»
إمممم

كفى مما ضاع من وقت .. هيا بنا .. !
سأتأكد من خلو الطريق ..
حاضر.. حاضر.. حالا ..

الطريق خال !.. هيا بنا يا كابتن !
حاضر.. حاضر..

ولماذا لا تحضر إذن يا «كابتن» ؟
حاضر.. حاضر..

حاضر ! حاضر ! حاضر ! اليوم أو غدًا ؟

آسف للتأخير.. إنه الشريط الملعون.. التصق بإصبعى وأخيرا نجحت فى التخلص منه !..
هيا بنا إذن..

لنترك هنا هذين الحارسين وكفانا حراسة هؤلاء الثلاثة ... فلنتقدم !.. ؟
نتقدم !

أرجو ألا نضادف متاعب فى الطريق !

؟
؟

بام
بيو.. وو و
!
تاك تاك تاك تاك
كفى.. وفر الرصاص.. فأنا أخشى أن نحتاج الكثير منه قريبًا !
المجرم
بعد دقائق قليلة ستحضر العصابة لمهاجمتنا فلنلحق بالزملاء بسرعة !..
هيا بنا إذن...
إم م م م
؟!
إم م م م م
ما.. ما هذا.. ماذا أفعل هنا ؟.. ماذا حدث ؟..
كيف ؟ ومن تجرأ على أن يقيد لى ويكممنى هكذا ؟! لقد وقعت فى أيديهم إذن ! ؟..
تووووووووت
تووووووووت
إنه «ألان» دون شك، يصفر، لجمع العصابة لمطاردتنا !
«ألان» يطاردهم سينقذنى إذن !..
اسرع يا كابتن أرجوك !
يجب أن أعطل تقدمهم.. والحل بسيط !
!
!
لقد سقط كالحجر ! يا للعنة.. لقد أغمى عليه !
مليون لعنة !

وما العمل الآن ؟ لايمكننا تركه.. فهو رهينة ثمينة !
بالتأكيد !
كما لايمكننا حمله .. لأن هذا سيجعلهم يلحقون بنا !
انتظرني لحظة ! عندي حل آخر !
هذا مايلزمني !
ماذا تفعل ؟
كراك
؟
أريد التأكد من إعمائه حقاً !..
نتأكد ؟ بهذه الشوكة ؟!
؟؟؟؟
إمممم
كما ترى ! وخذة واحدة .. في المكان المناسب والنتيجة مؤكدة !
أعتقد أننا اقتربنا من مكان الزملاء ..
كراك
؟
ماهذا الشيء ؟
إنه "وَرَل"
ماذا يفعل هنا سليل زواحف ماقبل التاريخ ؟
ممممم
ممممم
ممممم
ممممم

إم م م م
إم م م م
؟
لأ لحق بهذا أولا..
ومن السهل أن يلحق الكابتن بالآخرين..
يبه ! لقد لحق بنا للأسف ...
لن تفرّ مني يا صديقي العزيز !
لس.. لست.. أ.. أدري .. اصطدمت بندقيتي بشجرة .. آ.. آسف !
وأين " راستابوليس " ؟
شيء مؤسف حقاً.. لكنهم لم تكن غلطتك .. هيا بنا .. لا فائدة في البحث عنه .. لا بد أنه ابتعد كثيراً الآن !
لا أكثر من عشرة أمتار أيها الأغبياء !
دقيقة لأحضر بندقيتي ..
؟
اللعنة !.. لقد هرب منهم !
لقد تركت " كاريداس " تحت حراسة " ميلو " ولو أن الدكتور كان يتكفل بذلك من نفسه !
إم م م م
جررررر
هيه؟
هس ! انصتوا..! لقد اقتربنا منهم !...

هبطت طائرة البوينج ٧٠٧ فى رحلتها رقم ٧١٤ المتجهة إلى "سيدنى" فى مطار "چاكارتا" المحطة الأخيرة قبل الوصول إلى "سيدنى"

أين نحن ؟!.. قلت لك إننا فى "چاكرتا"

غريبة.. كنت أتخيل أننا فى "چاكرتا" !

ألف مليون لعنة.. نحن فى چاكرتا بكل تأكيد !..

هل تسخر منى ؟!..

قلت لك "چاكرتا" .. "چاكرتا" .. ألا تكف عن مضايقتنا ؟!..

وصلنا الى نهاية رحلتنا ؟

لا يا أستاذ ! لم نصل بعد .. إننا فى "چاكرتا"

أعلم ذلك.. ولكن كنت أظن أننا فى "چاكرتا" .

الرجا من الركاب "الترانزيت" الحضور إلى هنا.. هنا من فضلك ..

"ترانزيت" !.. هائل جداً..! أفضل "الترانزيت" لأننى مرهق !

ها نحن ركاب "الترانزيت" .

ما قولك يا "تان تان" فى كوب عصير مثلج ؟

فكرة رائعة !..

"الكافتريا" من هنا.. هيا بنا..

هيه اقف عندك .. هل تسخرون منى ؟

كافتريا

!؟
يازعيم !
؟
« ألان » لقد نجوت !
طراخ
في الوقت نفسه
أنا غير مستريح لتصرفك فهذا الدكتور غير أهل للثقة !
إنها مجازفة لابد منها ..
إم م م ...
إم م م م ...
لكني أعتقد أن مصلحته الانحياز لنا بعد أن سمع بنفسه وعرف نوايا « راستاپولس » نحوه ونحو الباقين .. ألم تركيف يساعدنا ؟ ..
هذا صحيح .. لكن ..
آآآآي ي !
يالها من صرخة رهيبة !..
رهيبة فعلاً !.. اقشعر لها بدني !
آآي ي !
تشجع يازعيم .. كدت أنتهي ..
آآي ي !
يبدو هذا كأنه صوت « راستاپولس » ؟
هو صوت شخص يتألم بشدة على أي حال !
وماذا تنتظر يا غبي ؟.. هيا أسرع خلفهم .. ولا تنس أني أريد « كاريداس » والدكتور أحياء .. فاهم ؟!
حالاً .. حالاً .. أيها الزعيم ..
كفى ثرثرة .. انطلق يا غبي !
هيا يا رجال .. فلنسرع في القضاء على أعداء وطنكم !

هاهم! انتبهوا.. لا تحدثوا أي صوت.. لا يجب أن..

هاو! هاو! هاو!

إنهم هنا.. أسرع مع الآخرين يا كابتن!

لكن..

إذهب.. سأوقفهم عن التقدم..

هاو! هاو!

بام

بام

جاء دوري! فلأطلق عليهم دفعة إلى اليمين..

تاك تاك تاك تاك

ودفعة إلى اليسار..

تاك تاك تاك تاك

بيووو

كمالك

بيووووق

والآن أتراجع بسرعة، فهم يعتقدون أنني لا زلت هنا..!

لكن ما هذا؟.. ماذا يحدث لي؟ كأن صوتاً يخاطبني من أعماق نفسي!

التل على الشمال؟ تحت صخرة ملساء؟.. سمعاً وطاعة!

جاء دوري لتغطيتك..

لا لا.. اتبعني.. أعرف أين المخبأ!

مخبأ؟ أين هو؟.. وكيف عرفته؟..

لا أدري.. لكن لابد أننا سنجد صخرة كبيرة ملساء أعلى التل.. تعال بسرعة!..

صخرة كبيرة ملساء..؟.. وكيف عرفت؟

هيا.. هيا.. أسرعوا!

أعتقد أننا وصلنا.. لابد أن الصخرة وراء هذه الشجيرات!..

أدخل يا دكتور واحترس من السلم!
لكن كيف عرفت هذا ؟
أرى سلم فعلا..
والآن ساعد كاريداس على النزول حتى لا يقع !
إمممم
أسرع خلفهم يا كابتن.. يجب ألا يراوغ الأعداء ندخل هنا !
لكن.. ألا تخبرني أين تذهب بنا ؟..
أنا شخصيًا لا أعرف ! لكن يبدو أنها فرصتنا الوحيدة للنجاة.. هيا أرجوك !..
حسنًا.. هيا بنا !
اللعنة.. ابتعدي عني أيتها الحيوانات القذرة !
هيا.. هيا يا كابتن.. لا أظنك تخاف هذه الخفافيش ؟!
أسرع يا كابتن بحق السماء...
أبدًا.. لن أتقدم خطوة واحدة وسط خفافيش النحس هذه !
بام
بام
بيووو
بام
بيووو
ها ها!.. لقد سقطوا جميعًا في الفخ !
انتبهوا جيدًا لما أقول.. خذوها نصيحة واستسلموا قبل أن أغضب وألقي عليكم قنبلة يدوية تنسفكم !
ألا تردون ؟ إذا لقد جنيتم على أنفسكم !..

والآن أنزع مسمار الأمان.. هكذا

وأبعثها إليكم.. واحد.. اثنين..

ثا...

؟!

ياه.. كدت أرتكب غلطة فظيعة.. تكلفنى غاليًا! فالزعيم يريد «كاريداس» والدكتور أحياء!

وماذا أفعل بهذه القنبلة الآن؟

احتموا بالصخور بسرعة.. سأقذف بها بعيدًا...

حمدًا لله.. تخلصت منها..

وهكذا لم يعد هناك أى خطر!

من الأحمق الغبى الذى خطرت له فكرة إلقاء هذه القنبلة؟!

أراهن أنه أنت يا أغبى من ظهر على وجه الأرض!...

وأين المساجين؟.. ألم تمسك بهم؟!..

إنهم.. هـ.. هنا.. فى هذا الجحر...

فى هذا الجحجح؟!.. وماذا تنتظر لتخرجهم منه؟!!.. هيه!!.. ماذا تنتظر؟!

وماذا تنتظرون أنتم؟ هيه.. إنزلوا خلفهم وأخرجوهم.. هيا.. تحركوا.. تحركوا..

برنتى !.. قف !.. برنتيلا !..

ماذا أيضًا ؟.. هل تتحركون أو لا ؟..

؟

ديسانا.. دياتاس.. بانوكا رانج.. تاندا ديوا إيتى دياتاس كيريتا بيرانى !

ساچا !

إيتوبتول !

ماذا تقولون ؟.. وما الذى يخيفكم أيها الأبطال الشجعان ؟ هل تخافون من رجل عجوز وفتى صغير وبضعة خفافيش ؟

ليس الأمر كذلك ياسيد «آلان».. فهذه العلامة تحظر علينا دخول الكهف.. ولا يمكننا مخالفة أوامر أصحابها الذين أتوا من السماء على مركبات من النار وإلا تعرضنا لعقاب فظيع !..

ماذا ؟

ماذا ؟!..

أيها الجبناء ؟.. أتعصون أمرى ؟! سيكلفكم هذا غاليًا..

مهلا يا زعيم.. إهدأ من فضلك ودعنى أتصرف.. إننا لا زلنا بحاجة إليهم !.. هل نسيت كيف أفزعتهم الأضواء المجهولة بالأمس ؟

حسنًا.. عد أنت إلى الشاطىء، واطلب من الطيارين أن يأتوا إلى هنا بسرعة..

حالاً ياسيدى.

ولتحضروا معهم مصابيح وأسلحة وحبالاً.. فاهم ؟

نعم ياسيد «آلان»..

وقل لهم أسرعوا !

حاضر !

والآن أحذرك أيها العجوز «هادوك» وأحذر الفتى الذى معك... إذا لم تستسلموا وتخرجوا رافعى الأيدى..

فسأخرجكم محمولين من أيديكم وأرجلكم !

لن يتأخر رجالنا عن الحضور يا زعيم .. هل تريد سيجارة لتقطع بها الوقت ؟

لا بأس ..

كراك ..

ما .. ما هذا ؟

إنه .. إنه .. ما إسمه ؟ إنه قرد «نازيلا» ..

ها إها ! .. أنظر كيف يهرب كالأرنب ؟ !

يا لضخامة أنفه المتضحك ! هل لاحظت أنفه يا زعيم ؟

إنه يذكرني بشخص ما .. ترى من يكون ؟

!!! ؟؟؟

في أثناء ذلك الوقت ..

عجبًا .. هذا أحد رجالنا قادم .. !

الزعيم يطلب منكم أن تنحقوا به حالاً ..

وماذا جرى ثانية ؟

كان المفروض أن نكون قد انتهينا منذ ساعات ، وأن تكون الطائرة في قاع المحيط .. آه ها هي ذي نشرة الأخبار ..

.. وإلى الآن لم يعثر على طائرة المليونير المفقودة .. وسوف يتوقف البحث ليلاً على أن يستأنف مرة أخرى عند طلوع الفجر ...

فرصة حسنة فأمامنا بضعة ساعات .. هيا بنا يا رفاق !..

لا .. لم نحضر هنا لمثل هذه الأشياء !

كفى يا .. سيالدنج .. وهيا بنا ..

ألف مليون لعنة .. قل لي .. في أي مغارة لصوص نحن الآن ؟ !

يخيل إلي يا كابتن أن هذه المغارة تقع تحت المكان الذي تعثرت فيه قدمك ووقعت على شيء يشبه الرخام .. !

جائز.. لكن من أين يأتى هذا الضوء العجيب الذى ينير المكان ؟ والمغارات عادة شديدة الظلمة!

شىء غريب فعلاً .. ألا يذكرك هذا بالضوء العجيب بمعبد الشمس ؟!

أعتقد أننا نقترب من هدفنا.. وهذا هو التمثال الذى وصفوه لى..

عجبًا.. ألم تقل لك أيضًا ظلمة (الأصوات) التى تصف لك التمثال وتعرفك الطريق.. عن سبب هذه الحرارة الشديدة التى تكاد تقتلنا ؟!.. أنحن فى حمام تركى..؟!..

ربما نكون بالقرب من نبع ماء حار يا كابتن !..

ولماذا لا يكون نبع قهوة باللبن ؟!

أو بالقرب من بركان ! أتسمع...

العين اليمنى ؟ اضغط بقوة.. حاضر!

هذا هو الممر السرى.. الضغط على العين اليمنى هو الذى حرك التمثال.. فلندخل!..

ندخل ؟؟ هنا ؟؟

نعم.. هيا يا كابتن.. سأدخل آخركم.. لأعيد التمثال إلى وضعه السابق..

لقد أحكمت إغلاق المدخل كما أملى علي .. ونحن الآن في أمان ، وحمدًا لله إني فهمت التعليمات التي تسميها أنت (الأصوات) والتي تسخر منها ..

الأصوات !!!

إمممم

الأصوات ! الأصوات !.. كفى سخفًا .. لم أعد أحتمل ... ألا تقول لي كيف عرفت أمر هذا الكهف ؟ .. هذا ما أريد معرفته ! ألف مليون لعنة !

لكني .. أنا

إمممم

؟! ؟! ؟!

ما .. ماذا .. من المتكلم ؟ ماذا تقول ؟ .. تريد أن أخفض صوتي ؟! سمعًا .. سمعًا ..

شيء عجيب لا يصدقه عقلي .. هل يمكنك تصور هذا ؟ .. كأن شخصًا ما يخاطبني تليفونيًا من داخل رأسي !! لا تسخر مني ، فهذا هو ما شعرت به فعلاً !..

هس ! إسمع !

صوت خطوات

باو.. باو.. باو..

صوت خطوات

نعم !!

هناك ...

!

هل تتصور .. كأن في داخل رأسي مكبرًا للصوت ! .. أنا لا أفهم معنى لما يحدث لي !!..

شيء مدهش !

« برجل » !..

أنت هنا ؟.. كيف جئت ؟ وأين الآخرون ؟

حسنًا .. كان الحق معي !.. أليس كذلك ؟

إنك لا تصدقني .. هل مازلت في شك ؟

أبدًا يا أستاذ .. ولكن ...

المسألة بسيطة !.. لنتأكد من صدق كلامي ، إسأل هذا الرجل !..

؟

طاب يومكم .. يسعدنى استقبالكم هنا !..

إسمى « ايزدانليتوف » وأنا الذى وجهتكم إلى الكهف ..

« ايزدانليتوف » الشهير، من مجلة « كوميت » ؟

وجهتنا ؟!

انظر لهذا الجهاز الصغير !.. إنه مينى « ايريال » !

وما الغرض من هذا الشئ الغريب ؟..

!

الغرض منه هو إرسال الأفكار !!.. ها ! ها ! وبرغم أن علماء الأرض لم يدرسوا توارد الخواطر « التليباثى » بشكل جدى إلى الآن لكنه بالنسبة للآخرين أصبح من الأشياء العادية فى الحياة اليومية ..

الآخرين ؟؟ ومن هم ؟؟

إنهم علماء الكواكب الأخرى ..

!!

لا أظن أنك تريد أن تفهمنا أنك من أهل ..

أنا ؟ أبدًا أبدًا .. فأنا بشر مثلكم ..

لكننا .. أنا وعدد قليل من العلماء تلقينا تدريبًا خاصًا لنصبح حلقة اتصال بين كوكبنا والكواكب الأخرى ولنحيطهم بكل ما يستجد على أرضنا فى جميع المجالات .. ونلتقى بهم مرة أو مرتين فى السنة ..

« هنا فى هذا المعبد القديم الذى نسيه الناس ولكن لم ينسه أهل الفضاء ويترددون عليه بانتظام من قديم الزمن ..

لا لا وألف لا .. كفى فهذه قصة سخيفة لا تعقل .. وأنا لن أستمع لمثل ...

!

ح .. ح .. حسنًا . لن أ .. أ .. أقول شيئًا .. لن أقاطعك ثانية ...

حسنًا .. فلأكمل حديثى .. بالأمس مساءً أرسلنى طبق طائر .. وفى الصباح رأيت ما يجرى على الجزيرة من استعدادات غريبة .. ورأيت وصول الطائرة ، ففهمت أن هناك مؤامرة ورأيت ما تتعرضون له من خطر ..

آ .. آ .. آ ... ى ..

!!

لم يعد بالإمكان السيطرة عليه .. كاد يحطم سافي !

إم م م م م

قد يكون من الأفضل حل قيوده .. ترى هل زال عنه تأثير المصل ؟

إم م م م

نعم .. لابد أن تأثيره قد زال .. !!

آآآى ى

سيكلفكم غاليًا كل ما سببتموه لى من مهانة .. أولاً وقبل أى شئ أين قبعتى ؟ أعيدوها لى حالاً .. أتسمعون ؟ حالاً .. أريد قبعتى ..

ما سبب ثورة هذا الرجل ؟

سأشرح لك ..

فلتحضروا قبعتى فورًا .. أقول فورًا .. قبعتى العزيزة !! قد اشتريتها من قبل الحرب .. أيها الفتى .. أين قبعتى ؟ ..

لكن ..

كان فى حالة هياج فاضطررنا إلى تكميمه ...

إنه يزعجنى .. سأهدؤه ..

انظر إلى وجهى !

ماذا .. أتتحدث إلى بهذه اللهجة !! ألا تعرف من أنا ؟ .. هيه ؟ ؟ ..

هاهى ذى قبعتك .. ولتهدأ الآن !!

أوه شكرًا .. شكرًا ..

ما هذه القذارة يا قبعتى الغالية ؟ .. حمدًا لله إنه تراب وسرعان ما أنظفه !..

يا لسخريتى بعودتك لى !! فبدونك يصيبنى الزكام فى الحال ..

لم أفعل سوى أنى تومته مغناطيسيًا وأقنعته أن قبعته عادت إليه !

أرجو أن تكون فى وضعها السليم !!

ابحثوا عنهم جيدًا فإنهم لم يتبخروا فى الهواء ! ...

أنظر! ما قولكما الآن؟
نحن في «جاكرتا» أم لا؟..
مطار جاكرتا الدولي
!
وتتهمونني أنا بالشرود!..
الأستاذ «برجل» لا يسمع!
الأستاذ «برجل» يرد بكلام لا صلة له بالموضوع..
«برجل» يرجل «دائمًا تلومون «برجل»..!
سيصيبني الأستاذ «برجل» بالجنون فلأشرب كوب من عصير الليمون لأريح أعصابي.. ياه.. مسكين هذا الرجل.. ترى لما لا يملك حتى ثمن كوب من الماء!!..
ترى من أين جاء هذا البائس..؟ وإلى أين ينوي الذهاب؟ لابد أنه سيهلك جوعًا!!..
ياله من مسكين.. وحيد.. تخلى عنه الجميع.. ومصاب بزكام شديد أيضًا..
آ..آ..آ.. تشوم
تفضل قبعتك يا سيدي الفاضل!..
لها..آ..آ.. آ.. تشوم متشكر..
حسن جدًا.. لم يلحظ الدولارات الخمسة التي دسستها في قبعته.. هكذا يكون الكرم..
١ ماذا أرى.. ورقة بخمسة دولارات؟!.. أحقًا أني لا أحلم؟!
٢ حمدًا لله... أخيرًا.. سأشبع جوعي!..
٣ هم.. هم.. هم...
٤ حمدًا وشكرًا.. يا إلهي..
ولتجز المحسن الكريم كل خير...
لقد أكدوا لي أننا في «جاكرتا»
أي شخص مكاني سيفعل الشيء نفسه.. فالإنسانية تحتم العطف على الجائع والمحروم
ألف مليون
زوت...

وأكمل الآن حديثي .. رأيت عملية هبوط الطائرة ثم رأيتهم يلقون بكم في السجن ..

ولكننا استطعنا الفرار و ...

أعرف ذلك .. لكن عندما وجدت أنهم على وشك اللحاق بكم قررت التدخل وأتممت الاتصال الذهني بك لأقودك نحو المدخل السري للمعبد وأعرفك طريق الدخول إليه -

لقد أنقذتنا إذن ! ومن يدري لو لم تتدخل ..

هاتشوم ..

؟

أوه !

آه !

هل فقدت شيئاً ؟..

ألا ترى أن قبعتي قد سقطت على الأرض ؟

؟

هناك ناس في حاجة إلى شرح مفصل !

وأنا الآن في انتظار ما يقرره أهل الفضاء بشأنكم ، وعما قليل ستصل سفينة الفضاء التي تسمونها أنتم أطباقاً طائرة !..

أطباق طائرة ؟!

أطباق طائرة الآن ؟؟ حقاً لقد فاق تهريجك كل الحدود ، ولم يعد مثل هذا التهريج مقبولاً !..

أراك دائماً غير مقتنع .. أنظر إلى هذا النقش ..

أنظر إلى هذه الرسوم ، فهي تبين سفن الفضاء التي جاء عليها أهل الكواكب الأخرى !

منذ آلاف السنين ، شيد الناس هذا المعبد لعبادة الآلهة القادمة من السماء على مركبات النار .. وهي في الواقع سفن فضاء كهذه .. ألا يذكرك هذا التمثال بشيء ما ؟

عجباً .. ! هذا التمثال كأنه لرجل فضاء !

وما هذا ؟ .. هناك بجوار قاعدة التمثال ؟!

؟

إنها قبعة "كاريداس" !

أواثق أنت ؟ أنظر ما إذا كان بها حروف بارزة ..

؟

عجبًا لهذه القبعة .. كيف ازلقت تحت التمثال ولا يمكن إخراجها ؟ ..

ما هذا الغباء ؟ إذا كانت قد انزلقت ودخلت تحت التمثال يمكن حتمًا إخراجها ! لا أظن أنهم استعملوا الغراء في لصقها .. شدها بقوة يا غبي !..

هيلا هوب !

آسف أيها الزعيم !..

يا غبي .. يا غبي .. يا غبي

هاهي الحروف الأولى من اسم « كاريداس » ولم تستطع إخراجها إلا ممزقة ؟..

وهذا يعني أن التمثال يتحرك وهو الذي نزل فوق حرف القبعة ! إذن فلنبحث عن الطريقة التي تحركه ! إنه يخفي ممرًا سريًا دون شك !

ابحثوا جيدًا فلا بد من تحريك التمثال !...

وبعد عشر دقائق ..

لم يتحرك يا سيدي .. آه لو كان معنا « ديناميت » ! ولماذا « الديناميت » ولدينا ما هو أحسن !

اذهب إلى سفينتي وأحضر الذنابل الزمنية التي كنت أعدها لنسف زوارق الثوار !

أيها الأغبياء .. أنتم لا تعرفون « راستاپولس » على حقيقته حتى الآن .. سأنالكم ولو بهدم المعبد طوبة طوبة !

كنت أحد ثكم عن أهل الفضاء وما قد يقررونه بالنسبة لكم.. أعتقد أنهم سيطلبون تنويمكم مغناطيسيا قبل أن ..

ماذا ؟.. ينوموننا ؟..

كعنى سخفًا.. نحن نرفض بشدة أن نوم مغناطيسيًا أو بأى وسيلة ولن نقبل ذلك من أهل المريخ أو من أى أشباه للقرود تأتى بهم !

لا تخف فلن يصيبكم أى ضرر.. والغرض من تنويمكم أن تنسوا كل شىء عنهم وألا تذكروا عندما تفيقون سوى رحلتكم على طائرة «كاريداس»

وكيف عرفتها ؟

لا غرابة فى الأمر.. عرفت أنباء رحلتكم من بعض أصدقائكم كابتن «زوت» والمضيف «چينو»

لقد أجريت معهما أيضًا اتصالاً ذهنيًا لأرشدهما إلى مدخل الكهف من الناحية الأخرى كما أطلقت سراح الثوار ليبثوا الذعر والفوضى بين رفاقهم.

تحياتى ياسيدى..

؟

ماهذا يا فتى ؟ لقد منحك الشرف برفع قبعتى تحية لك ! أليس بإمكانك على الأقل أن ترد التحية بمثلها يا فتى ؟

أبدًا.. مطلقًا.. بالمرة !

وبرغم أنى لا أقصد معارضة رأيك لكنى أعتقد أن الجو هنا حار نوعًا ما وليس كما..

أنت وقح !

طاخ

؟

طاخ.. طيخ.. طوخ..

يا إلهى !

طاخ.. طيخ.. طوخ..

« برجل » !!! كفى !

يا أستاذ !

اهدأ يا « برجل » بحق السماء !

!

اخ.. خ.. خ..

في الوقت نفسه .

ترى ما الذى أخر هذا الغبى « آلان » حتى الآن

المسافة إلى السفينة لا تستدعى هذا التأخير .. لكن صبرًا .. سترون بعد ما أنسف هذا التمثال .. ياه .. ماهذا ؟ ..

؟

رائع .. لقد اختفى الورم عن رأسى ! هذا فأل حسن ! سيحالفنى الحظ من جديد !

بروووم

؟ ؟

ياه .. زلزال !

ماهذا الظلم ؟! ماذا فعلت بحق الشيطان لأستحق كل ذلك ؟!

فى اللحظة ذاتها .

هاووووووو

نعم لقد انتهى هذا الزلزال .. الهزات الأرضية كثيرة جدًا هنا وتنتهى عادة على خير .. أما هذه المرة ..

ماذا أعنى هذه المرة ؟

أرجوك يا أستاذ !

لا تئس أنه هو الذى بدأ ..

قبعتك ؟ إنها على رأسك !

هذه المرة أشعر بقلق شديد لا أعرف له سببًا .

ياه !

نعم .. أشعر أن هناك شيئًا غير عادى .. فلنترك هذا المكان وننضم إلى أصدقائكم ..

ماذا حدث ؟ ..

هو الذى بدأ ! ..

اسرعوا .. أشعر بخطر كبير !

هاهم أولاء أصدقاؤكم!
هاللو!
"تان تان"
ياأماه!..

يا أصدقائى.. كم تسرنى عودتكم إلينا!..
يا أماه!.. كم تسعدنى رؤيتك ياسيدى!
سرورى أعظم ياعزيزى!
هيّا.. يجب أن نسرع

وفى هذه الأثناء

ها أنت ذا أخيرًا! لكن! ماذا حدث لك؟!

حدش.. شلشال شديد ياشيدى!..

أعرف ذلك طبعًا! تكلم جيدًا بحق الشيطان!

ليتنى أستطيع ياشيدى فقدت طقم أسنانى أثناء شجارى مع الشوار!

هؤلاء الشوار الملاعين.. بالأمس اشتونى عليهم الرعب بشبب الأضواء الغريبة فى السماء.. واليوم وبعد حدوش الشلشال شادت الفوضى.. فاشتولوا على الشفينة وفروا بها إلى عرض البحر!..
ولم تحاول منعهم من ذلك؟!

بالعكش.. لقد حاولت المشتحيل ياشيدى.. لكنى كنت كمن ينفخ فى قربة مقطوعة!.. وترى آثار محاولتى واضحة.. لقد كادوا يقتلونى!

لايهم.. لدينا قارب الإنقاذ الخاص بالطائرة.. أنسف هذا!

حالاً ياشيدى.. لدينا ما يكفى لنشف ناطحة شحاب!

لنبتعد الآن.. أمامنا خمش دقائق قبل حدوش الانفجار!

هذه الكهوف توصل بين المعبد من ناحية .. وفوهة بركان خامد من الناحية الأخرى
بروم .. م ..
!
!
قل لى يا أخ .. ألن تنتهى زلازلك هذه ؟!..
ليس هذا بزلزال بل انفجار من صنع الحصابة .. تعالوا بسرعة .. أشعر باقتراب كارثة !..
دقائق قليلة ونصير فى الهواء الطلق !
أهم شىء هو أنهم عثروا على قبعتى !
بالتأكيد !
؟
يلونك
ماذا ؟! كيف تصل قطرات الماء الى رأسى ؟ وقبعتى ؟..
انتظرونى .. لحظة واحدة لأحضر قبعتى وأعود حالاً !
!
لكنها على رأسك .. عد !
نعم .. إنها على رأسك !
آسف .. إنها ليست قبعتى !...
!
يا إلهى .. ماكل هذا الدخان ؟!
ورائحته الكريهة التى تشبه رائحة الكبريت !
آ .. آ .. آ .. ٥ ..
!

النجدة!
حمم بركانية!!
قتبعتى! أريد قتبعتى!..
أين قتبعتى؟!
أسرع!..
أسرع!..
تاك
تاك
تاك
هيا أسرع! أسرع
لا أستطيع.. بشرانى
أريد قتبعتى..!
ابذل جهدًا..
أسرع!
إنك تجرى أسرع
منى الآن..!
حسنًا.
!
إصعد
أنت أولاً
تعال ياصديقى
العزيز!
بس..س..س
اقفز نحو
السلم!
افسح ودعنى أمر!
آ..آ..آ..٥..!
أحذر!..
الحمم..الحمم!..

براڤو!.. حركة رائعة ياكابتن!
انزلق قليلاً بحذر!
من هنا ياكابتن!
ياه! لقد تخيلت أنى سأسلق حيًا!
تعال بسرعة.. الوقت ضيق!
نعم!.. حالاً!.. لكن هذا الملعون "كاريداس" سأعرف كيف أشويه عندما يقع فى يدى!
تعال!
ياه! كأننا فى جهنم!
حمدًا لله! عدتم سالمين! اتبعونى بسرعة!
لقد ثار البركان!..
نعم!.. للأسف!.. بسبب الزلزال أولاً ثم انفجار القنابل الناسفة أحدثت بعض التشققات فى الصخور وانطلقت منها الغازات و..
وقد فقت الحمم.. وهذه هى البداية.. كل ما أرجوه الآن هو ألا تتأخر سفينة الفضاء وأن تصل إلينا قبل قوات الأوان!..
الحرارة لاتطاق.. وإذا استمر هذا الحال...
هاتشوم!
لماذا تتركون الأبواب مفتوحة خلفكم ألا تشعرون بتيار الهواء؟!..
وكل هذا الدخان الذى يؤذى حلقى الشديد الحساسية؟ لابد أنكم تفعلون ذلك عن قصد لتقتلونى!

هذا الدخان سام ! إسرعة غطوا وجوهكم بالمناديل !

هيا تحرك

شيء غريب جداً !! ما الذي يحدث هنا الآن ؟!

وما هذه الزلطة الغريبة أيضاً ؟!

أسرعوا أسرعوا .. لقد اقتربتم ... قلنا لك غط وجهك وتقدم !

ياه ! .. أخيراً .. هواء نقي كما خلقه الله !

ستهبط هنا سفينة الفضاء في هذه الفوهة القديمة

ياه ! أنظر .. إن السماء حمراء !! ..

نعم .. فالبركان يقذف بالحمم على الجانب الآخر للجزيرة

« آلان » .. انتظرني يا « آلان » .. الرحمة يا « آلان » !!

إلى قارب الطائرة .. وشيلتنا الوحيدة للنجاة !

الجميع هناء أليس كذلك ؟

أعتقد ذلك ..

« برجل » !! .. أين هو ؟؟؟

المسكين ... لقد تخلف وراءنا !! ..

هادو هادوو

عد بحق السماء يا « تان تان » .. عد فوراً ..

هادوو هادوو

الحق! «تان تان» عاد إلى هذا الجحيم! افعل شيئًا!.. خاطبه ذهنيًا.. مُرّه بالرجوع!...

هاووووووو

عديا صديقي.. لا فائدة من المجازفة بحياتك..

هيه ؟.. هل رد عليك ؟

نعم!.. هذا غريب من فتى مهذب مثله! قال لي: «اذهب إلى الجحيم»!

هنا.. ساعدوني.. ساعدوني..

هاهوذا!..

!

لقد نجح «تان تان» يا له من فتى!

حاولوا إنعاشه.. اجروا له تنفسًا صناعيًا.. اعملوا أي شيء!

يا للسعادة!.. عادوا سالمين!

يوتي.. والآن آخذ حمام الماء!

عد يا «ميلو».. لا تبتعد...

ألا تعلم أني أجيد السباحة؟!..

لا أرى أي أثر لسفينة الفضاء.. ترى ما الذي أخرهم إلى الآن!

هيه؟ أحسن الآن يا «برجل»؟

هه!

!

انظروا.. الماء يختفي بسرعة مخيفة!..

هاووووو

يالها من مفاجأة سارة يا عزيزى.. زوت..!

كابتن.. هادوك.

«تان تان» يا للسعادة!!

وهذا زميلنا الأستاذ «برجل» لعلك سمعت عنه!..

يسعدنى التعرف بك يا سيد..

لا.. إسمى «برجل»

وماذا تفعل هنا يا عزيزى «زوت»؟..

إنى أتولى قيادة الطائرة الخاصة بالمليونير «كاريداس» أعتقد أنك سمعت عنه أليس كذلك؟

هل هو صاحب مصانع الطائرات؟ الرجل الذى لا يضحك أبدا؟!

نعم.. وهو أيضا صاحب إلكترونيات، وأصواف وبترول، و«سانى كولا» وغيرها، ونحن فى طريقنا إلى «سيدنى» لحضور مؤتمر الفضاء الدولى.

حقا..؟ ونحن أيضًا.. ضيوف الشرف فى هذا المؤتمر بعد أن افتتحنا خطًا إلى القمر!.. يا للصدفة السعيدة!..

كنت أظنكم فى الطريق إلى مغامرات جديدة كالمعتاد..

لا.. لا! لقد انتهت المغامرات.. وهذه رحلة ترفيهية.. بلا انفعالات.. أو تعقيدات أو متاعب!!...

لم ألحظ الكلب.. كاد يسقطنى.. تفضل يا كابتن.. إليك خط سير الرحلة..

متوحش!

شكرًا.. أقدم لكم مساعدى الطيار «باولو».. أصدقائى كابتن «هادوك» «تان تان».. والأستاذ «برجل»

تشرفنا!

أهلاً!

هل من شىء هام يا «باولو»

كلا.. الضغط الجوى عادى.. الريح معتدلة.. وبعض السحاب المنخفضة كل شىء عادى...

مرض فجأة فى «طهران» مساعدى السابق.. وحل «باولو» مكانه..

إنه ثقيل الظل..

سفاح!

آه.. ها هو ذا المليونير «كاريداس» سيسعده مقابلة أول رجال يفتتحون خط طيران إلى القمر.

هذا هو إذن الرجل الذى لا يضحك أبدًا؟!

هاو.. بلاب.. بلب..

لا تخف يا «ميلو»..!

هاااو هاااو

ياه.. الماء سيختفي في ثوان قليلة! ترى هل السبب...

ززززززز

ألا تنتهي أبدًا هذه الضجة؟!

أحمد الله إنه فقط بخار وقطرات من الماء.. وليس حممًا أو حجارة!

إززز.. إززز.. إززز..

السفينة! السفينة وصلت! إنها هنا!..

هذا الأزيز الذي يشبه طنين النحل؟

إززز.. إززز.. إززز..

لا أرى أي شيء!

إني أرتاب لهم! كيف يهبطون وسط كل هذا الدخان؟

مرجان؟ هنا؟ مستحيل!

نعم.. قد تحدث انفجارات أخرى.. نعم أنزلوا السلم بسرعة..

؟

وهكذا.. ستصعدون إلى السفينة بعد أن أنومكم مغناطيسيًا!..

تنويم ! تنويم ! تنويم ! أليس لديك شيء آخر تقوله غير هذه الكلمة ؟ قلت لك ! إننا لن نتوافق .

لن نوافق .. لن نو .. ! .. فق .. لن ن .. وافق ...

وعندما تفيقون ستتذكرون فقط أنكم في « چاكرتا » وأنكم ركبتم طائرة « كاريداس » في طريقكم إلى « سيدني » والآن اصعدوا يا سيد « كاريداس » !

اصعد يا أستاذ .. تفضل يا « زوت »

اصعد يا « چينو » اصعد يا دكتور

تفضل يا « تان تان » وخذ معك « ميلو » ! اصعد يا كابتن .

اذكروا أنكم الآن في الطائرة المتجهة بكم إلى « سيدني » سيادة قائد السفينة ، رفعوا السلم بسرعة .. أسمع دمدمة تنذر بالخطر .

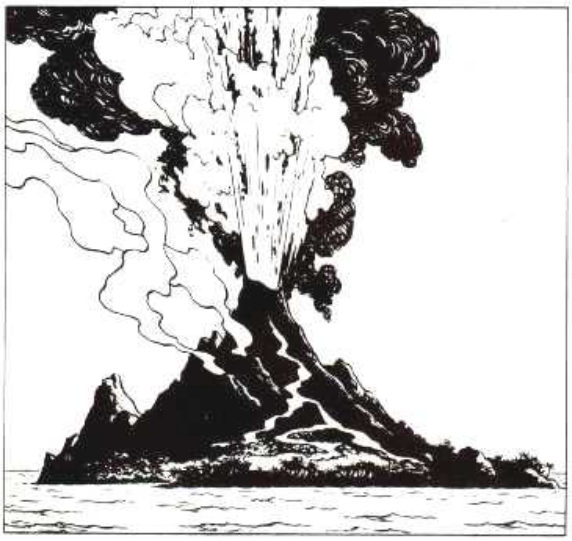

ياه .. شكراً يا سيادة القائد ... ابتعدنا عن الخطر ! اسمح لي أن أتم عملي مع أصدقائي أهل الأرض !

ستتذكر يا سيد « كاريداس » أنك تلعب لعبة « المعارك البحرية » مع كابتن « هادوك » وتخش بالطبع !

طبعاً طبعاً ...

وأنت يا « زوت » تقود الطائرة وكل شيء على ما يرام ! أليس كذلك ؟

نعم على ما يرام .. نعم على ما يرام ..

ياه .. أرى قارب إنقاذ هناك !

عجباً .. إنه قارب طائرة « كاريداس » وهذا ما يلزمنا تماماً لختام رحلة « تان تان » ورفاقه !

انظروا ! .. ما هذا ؟ .. ما هذا ؟

هذا طبق طائر !! إنه يلف ويدير حولنا .. أطلق عليه الرصاص يا « ألان » ! ...

أنق سلامتك وتحمى صحة أفضل ...
أنتم منومون مغناطيسيًا الآن .

ستتذكرون فقط أن طائرة هليكوبتر قد انتشلتكم .. هيا اصعدوا إلى السفينة .

نعم .. نعم ..
نعم ..

والآن أتوجه إليك يا "زوت" وإلى أصدقائك .. لن تتذكروا شيئًا من كل ما مر بكم من الأمس حتى الآن .. أنتم الآن فى طائرة "كاريداس" .. وبعد أن غادرتم مطار "جاكرتا" اضطرتكم ظروف مجهولة إلى الهبوط على الماء ..

ثم ركبتم فى قارب الإنقاذ الخاص بالطائرة ...

هل جميعكم فى القارب ؟ "زوت" "برجل" "چينو" "كاريداس" "هادول" "تان تان" "ميلو" ؟ حسنًا .. استمروا فى النوم ... أما الآخرون فسأتولى أمرهم ...

وداعًا

هاو هاو

بعد مرور ساعات ..

ورغم استمرار البحث عن طائرة المليونير "كاريداس" المفقودة من الأمس، فإن الأمل يتناقص فى العثور على أحياء من بين الركاب ...

ثار فجأة الليلة الماضية بركان خامد على الجزيرة الصغيرة "پولوبوميا" وترتفع أعمدة الدخان إلى عشرة آلاف متر .. وقامت طائرة خاصة لتصوير البركان الثائر ...

ثم بدورة ثانية يا "بوب" لأصور فوهة البركان ..

حسنًا

أوه .. أنظر هناك يا "بوب"

ياه .. قارب إنقاذ !! ..

آلو .. برج المراقبة .. هنا الطائرة "فيكتور برافو" .. عثرنا على قارب إنقاذ يبعد أقل من ميل واحد عن جزيرة "پولوبوميا" .. بالقارب عدة رجال .. قمنا بعدة دورات حولهم على ارتفاع منخفض ولا تبدو الحياة الأعلى كلب صغير أبيض !! ..

يا للتحس .. انظر يا "بوب" الريح تدفعهم نحو حمم البركان .. يجب أن نحاول إنقاذهم بأية طريقة !..

هاو .. هاو

وبعد بضعة أيام .. وعلى بعد آلاف الكيلومترات من مكان الحادث

سبق لنا إذاعة نبأ العثور على ستة رجال من التسعة الذين كانوا على طائرة المليونير «كاريداس» المفقودة والذين عثر عليهم فى قارب الإنقاذ على بعد ٢٠٠ ميل من خط السير المرسوم للطائرة .. وتم العثور عليهم بالقرب من جزيرة «پولوبومپا» التى دمرها البركان منذ أيام .. ولقد ظل الرجال تحت تأثير صدمة عصبية شديدة عدة ساعات بعد وصولهم إلى المستشفى فى «چاكرتا»

وما زالت الأحداث غامضة .. وقد أرسلنا بعثة خاصة لإجراء تسجيل معهم عن ظروف الحادث وما سبقه من أحداث مجهولة

وطبعًا تكاليف هذه البعثة من أجور وبدل السفر وخلافه على حسابنا نحن الشعب !!

وإليكم الآن تسجيلاً لما دار فى هذا اللقاء..

يبدأ اللقاء بالمليونير «كاريداس» صاحب الطائرة المنكوبة.. سيدى.. أعتقد أن فقد أحد شبت طائرة أنتجتها مصانعك وكذلك فقد ثلاثة من رجالك، أحدهم سكرتيرك الخاص، قد أحزنك كثيرًا.

نعم.. بلا شك

شىء محزن فعلاً.. لكن... هكذا هى الحياة !.. لكن الذى ضايقنى كثيرًا هو فقد قبعتى العزيزة التى اشتريتها منذ سنوات طويلة.. وهى قبعة لا يمكن تعويضها !

سيد «كاريداس» قال الأطباء أنهم وجدوا آثار حقن على ذراعك وحدك دون الآخرين.. فهل يمكنك تعليل السبب ؟

ولماذا ؟ أليس لى الحق فى معاملة خاصة ؟..

آه.. نعم !..

وأنت يا كابتن «زوت» بعد أن أبلغت برج المراقبة بأنك تقترب من «سامباو» وأن كل شىء على مايرام انقطع الاتصال بعدذلك.. هل يمكنك أن تحكى لنا ماتلى ذلك من أحداث اضطرتك للهبوط فى البحر ؟..

نعم..

ليتنى أستطيع ! لكنى لا أتذكر شيئًا مما حدث .. كأنه حلم غير واضح ! ولا أفهم هذا سببًا !!

وأنا أيضًا.. كأنى كنت أعانى من كابوس مزعج !

عجبًا ! إنه الكابتن «هادوك» !.. حقًا إن هذا الرجل ينجح دائمًا فى أن يكون موجودًا حيث تكون المتاعب !..

وكأنى أرى صورًا باهتة لأقعة مخيفة.. وأرى كهوفًا شديدة الحرارة .. مليوت لعنة .. إنى أشعر بالظمأ كلما فكرت فى هذا الكابوس !

وأنت يا صديقى ؟

أنا ؟ من الغريب حقًا أنى رأيت نفس الحلم ! أليس هذا عجيبًا ؟

وهذا هو «تان تان» أيضًا !...

لكن.. الشىء المذهل فى كل ماحدث هو ما سيعرضه عليكم الآن الأستاذ «برجل»

أستاذ «برجل» تفضل واعرض للمشاهدين ما وجدت ...
لا .. أبدًا .. مطلقًا .. بكل سرور !
ها هوذا !
وما هذا ؟..
بالضبط ! إنها ساق معدنية تنتهى برأس نصف كروية !
وما وجه الغرابة فى مسمار مثل هذا ؟.. يا للغباء !
للوهلة الأولى لابدوا فى الأمر أى شىء غير عادى .. لكن الذى يثير العجب فعلاً هو أنى وجدت هذه الساق المعدنية الغريبة فى جيبى !
فى جيبك .. ؟
لا .. لا .. أقول لك فى جيبى !
ها ها !.. يالله من مهرج هذا الأستاذ «برجل» حاسة السمع عنده لا تنعدم أبدًا ...
ليست عندى أدنى فكرة عن كيفية وصولها إلى جيبى .. لكن الشىء المذهل حقاً هو أن هذه الساق مصنوعة من معدن ليس له وجود على الكرة الأرضية !! ...
ماذا ؟ أواثق أنت ؟!
الأسمنت ؟
لا .. لا .. أنظر !
ها .. ها .. ها ! يالله من تحفة !!
أنظر ماذا يحدث للبندول عندما أقربه منها !
فعلاً ..! ولكن ما معنى هذا ؟..
إيجاء ؟! لا .. لا .. ليس فى إيجاء أو أى شىء من هذا القبيل .. لقد طلبنا تحليل هذا المعدن فى معامل جامعة «جاكرتا» وجاء تقرير أخصائى الكيمياء الفيزيائية يؤكد أن هذه الساق مصنوعة من "الكوبالت" الطبيعى الخالص متحد مع حديد منكل ..
ولا يوجد بالأرض «كوبالت» نقى فى حالته الطبيعية .. ومعنى هذا أن هذه الساق المعدنية جاءت من أحد الكواكب الأخرى من الفضاء الخارجى
إنه معتوه هذا «البرجل» ! .. ولماذا لا يقول أيضًا إن هذا المسمار قد انفصل من طبق طائر وسقط فى جيبه ؟!.. وأنه من إنتاج أحد مصانع المريخ !
أستاذ «برجل» .. ذكرت توًا كلمة «الفضاء الخارجى» وأود بهذه المناسبة أن نسمع رأيك فى هذه الصورة التى التقطها أحد الهواة فى «نيوزيلندا» يوم الاثنين الماضى وقبل انتشالكم بوقت قصير .
?

هل تعتقد أنها لطبق طائر كما يؤكد ملتقط هذه الصورة ؟ وإذا كان لك رأى آخر فهل تتكرم بالتعليق وإبداء الرأى على هذه الصورة ؟!

مكسورة ؟ لا.. لا.. لا أرى بها أشياء مكسورة ! ولا أرى صلة بذلك ! أما بالنسبة لى فهذه الصورة لأحد الأجسام الطائرة المجهولة التى تسمى أطباقاً طائرة.

هل تعتقد أن الأطباق الطائرة تأتى من أحد الكواكب السيارة ؟..

الاستدارة ؟! طبعاً ! طبعاً.. أليست الأطباق دائماً مستديرة ؟!

سؤال آخر يا أستاذ.. هل يمكنك تعليل إصابتكم جميعاً أنت وأصدقاؤك وفى وقت واحد بفقدان الذاكرة ؟

تذكرة ؟!.. لا.. لا.. الطائرة الخاصة لا تحتاج لقطع تذكرة !..

آه.. أنا لا أقصد أن فقدان الذاكرة أمر غير مألوف.. فمثلاً قرأنا فى جرائد هذا الصباح الخبر التالى (عثر أمس على الدكتور «كرول» رئيس قسم الأبحاث الكيميائية فى «نيودلهى» والذى اختفى منذ شهر، ووجدها تائهاً على وجهه فى ضواحى المدينة وقد فقد الذاكرة تماماً...

لكن غير المألوف طبعاً وكما يؤكد الأطباء هو أن تفقدوا الذاكرة جميعاً وفى وقت واحد !

هذا صحيح ! فنحن لا نستطيع تعليل هذه الحالة الشاذة ! ولا الأطباء أنفسهم ...

آه لو كنت أستطيع سرد كل ماشاهدته !.. لكنهم ما كانوا ليصدقونى !

سؤال أخير فى نهاية هذا اللقاء.. ما هى مشروعاتكم المقبلة ؟

سنتوجه حالاً لركوب الطائرة إلى «سيدنى» لحضور افتتاح مؤتمر أبحاث الفضاء...

أرجو لكم رحلة موفقة بلا متاعب.. وداعاً يا كابتن وإلى اللقاء..

وداعاً..

دونج... الرجاء من ركاب الطائرة «الرحلة رقم ٧١٤» المتجهة إلى «سيدنى» التوجه إلى الباب ٣...

النهاية

مجموعة مغامرات مثيرة

تان تان

أحداث مفاجئة يتعرض لها « تان تان » الصحفى الشاب ، تدفعه إلى طريق المخاطر والأهوال بين الطبيعة بكل ما فيها من غموض . . . بين الجبال تارة وفى الغابات تارة وفى أعماق البحار بين الأسماك المتوحشة والأسرار تارة أخرى . . . ولكنه يتخلص باستمرار من كل المآزق التى يتعرَّض لها بمهارة وذكاء . . . وهذه إحدى مغامراته .

ظهر من هذه المجموعة

- تان تان والمغالب الذهبية
- تان تان وسر « الخرتيت »
- تان تان وكنز القرصان الأحمر
- تان تان فى الجزيرة السوداء
- تان تان ومجوهرات بيانكاكاستافيور
- النجم الغامض
- زهرة اللوتس الزرقاء
- تان تان وعصابات شيكاغو
- تان تان فى التبت
- تان تان والكرات السبع البلورية
- تان تان فى معبد الشمس
- تان تان وصولجان الملك أوتوكار
- تان تان فى الرحلة ٧١٤ إلى سيدنى
- الأذن المكسورة
- تان تان والاختراع المدمر
- تان تان والبيكاروس
- تان تان والبحيرة الغامضة

© دار المعارف للطبعة العربية

٥١٥٧٣٠

ولكن يظهر أنه طيب القلب .. فقد عطف على الرجل المسكين !..

بعد إذنك ياسيدى .. اسمح لى أن أقدم لك .. «كابتن هادوك» .. والأستاذ «برجل» و«تان تان» لعلك تذكرهم .. فهم الذين افتتحوا خط الطيران إلى القمر .

تشرفت جدا ياسيد «كاريداس» ..

؟ ! ؟

لا .. لا .. هذا «سپالدنج» .. سكرتيره الخاص .. وهذا هو السيد «كاريداس»

لا .. لا تمزح !!!

أنا لا أصافح أحدًا .. فالمصافحة عادة غير صحية .. أذكر أنى سمعت شيئًا عن رحلة ما ، قمتم بها .. ! ولكنى لا أذكر ماهى بالضبط !

غريبة ؟..

تسمح ياسيدى .. يوجد شىء ..

؟

هوب !!

ماهذا .. ؟! حاو ؟.. هل أنت حاو ؟

ها .. آ .. آ .. آ .. ه ..

ها .. ها ..

ها .. ها .. حاوى

ها .. ها .. ها .. ها .. ها ..

لكن .. هاها .. هذا غريب جدا .. هاها .. لا أصدق ! .. هاها ..

«سپالدنج» !

نعم ياسيد «كاريداس»

هل لاحظت ؟؟

نعم ياسيد «كاريداس»

لم يحدث هذا منذ سنوات طويلة ..

فعلاً ياسيد «كاريداس»

يجب أن تتذكر هذا ...

نعم ياسيد «كاريداس»

أطلب لنا ..

حالاً ياسيد «كاريداس»

زجاجة كبيرة .. فسعرها أوفر كما تعلم ...

تحت أمرك يا سيد «كاريداس»

هذا حدث عظيم .. لم أضحك منذ سنوات .. فلنحتفل معًا بهذه المناسبة بشرب «سانى كولا» بالكلوروفيل إنه مشروب صحى مفيد .. هل تحبه يا كابتن ؟

أنا..؟ جدًا..!

لقد قرأت فى الجرائد أنكم ذاهبون إلى «سيدنى» لحضور المؤتمر.. أليس كذلك ؟

لا.. لا.. بل نحن ذاهبون إلى «سيدنى»

ها..ها..! ها..! يالله من شخص مهرج حقًا..!!..

قل لى يا كابتن .. عرفناك بحارًا قديمًا.. فهل تحب المعارك البحر ..؟

المعارك البحر ..؟

«سيدنى» إذًا فى هذه الحالة...

ها..آ.. تشوم

المعارك البحرية ؟

أنا.. كنت أعمل فى البحرية التجارية .. لكنى أعتقد أن أحد أجدادى كان يحب المعارك البحرية ..

أنا أقصد لعبة «المعارك البحرية» .. هل تلعبها ؟ ..

آه.. نعم.. ألعبها.. أحيانًا..

«سپالدنج»!

نعم يا سيد «كاريداس»!

استمع لى جيدًا.

سنصحب هؤلاء السادة معنا.. وسنركب جميعًا طائرتى.. قم بنقل حقائبهم إلى طائرتى الخاصة والغ تذاكرهم..

لكن يا سيد «كاريداس»..

لكن ...

عفوًا.. لكن ...

بالضبط.

هل تعترض يا «سپالدنج»؟

لا يا سيد «كاريداس»..

كنت أظن أن ...

لا تنطق يا «سپالدنج» نفذ ما أقول..

حالاً يا سيد «كاريداس».

هذا كرم منك يا سيد «كاريداس».. لكن.. نحن فى الواقع لا نريد أن ...

تر لا لا لا.. فى صحتكم..

صبرًا.. ستدفعون الثمن غاليًا!..

روبخ.. السادة ركاب الطائرة المتجهة إلى «سيدنى» الرجاء التوجه إلى الباب رقم ٣

يجب أن أبلغ الزعيم أولاً..

لكن يا سيد « كاريداس » .. إن أماكننا محجوزة .. وحقائبنا ..

سيتولى « سپالدنج » الأمر .. لا داعى للقلق ..

ومعنا أيضًا « ميلو » وهو راكب مزعج ..

« ميلو » مزعج ! .. لكن أين هو ؟!

« ميلو » !

اختفى ! .. أنظر .. ! إنه يكره الطوق ، وقد قرضه ليتخلص منه سأذهب للبحث عنه ...

ترى أين ذهب هذا العفريت ؟! ..

فى الوقت نفسه

ألو .. « والتر » ؟ .. « سپالدنج » مرة أخرى .. أخطر الزعيم فورًا لقد تعقدت الأمور قابل « المركوم » صدفة ثلاثة رجال .. أصدقاء الكابتن « زوت » ودعاهم للسفر معنا ...

فات الوقت .. لن يغير الزعيم خطته بسببهم .. كل شىء مجهز ولا يمكن التأجيل .. وعليك تنفيذ التعليمات ..

ولكن وجود هؤلاء الثلاثة قد يعرض خطتنا للإخفاق .. ولماذا ..

آه .. هذا أنت يا عفريت ! تعال هنا حالاً !..

يبه .. الطوق مرة أخرى !..

لكن .. أرجوك .. افهمنى

كلاك ..

اعرف مدى كرهك للطوق .. لكنها التعليمات يا عزيزى ! .. برغم أن مضايقتك تؤلمنى !..

؟

آه .. آسف .. لم ألحظ وجودك هنا .. كنت أكلم أحد أقاربى وهو يقيم هنا فى « جاكرتا » .. والآن سأتوى حالاً أم نقل حقائبكم والغاء تذاكركم ..

آسف لما تسببه لك من تعب ..

ليس هناك أى تعب .. إلى اللقاء ..!

إلى اللقاء !..

دونج النداء الأخير لركاب الرحلة رقم ٧١٤ إلى « سيدنى » .. الرجا التوجه فورًا إلى الباب رقم ٣

كان يتجسس علىّ ..

إنه يكذب .. وكذبه واضح !